الجمال

فى

علم النفس والاجتماع

(شرح ومراجعة نهائية)

إعداد

أ/ جمال أحمد عبد المطلب

هدية مجانية

الباب الأول علم نفس الصف الثالث الثانوي ٢٠١٦/٢٠١٧

الفصل الأول الذكاء

لا يوجد اتفاق حول طبيعة الذكاء حتى الآن بسبب

١- التنوع في فهم طبيعية الذكاء مما أدى إلى التنوع في كيفية دراسته وقياسه

٢- قد يرجع الاختلاف إلى إن الذكاء ليس شيئا ماديا محسوسا ولا يقاس بشكل مباشر مثل الطول والوزن والحجم والمساحة

تطور مفهوم الذكاء

المفهوم الفلسفي	يرى أرسطو : إن النفس الدنيا هي التي تقوم بالوظائف الحيوية التي تقوم بها كل الكائنات الحية أما العقل فيتميز به الإنسان عن غيرة وهو ارقي صور النفس التي تتحكم في ذكاء الإنسان وتفكيره
المفهوم البيولوجي	يرى وجود جانبين للحياة العقلية هما : الجانب المعرفي والجانب الوجداني ووظيفتهما الأساسية هي مساعدة الكائن العضوي على التكيف بطريقة أكثر فاعلية
المفهوم الاجتماعي	يشير إلى قدرة الفرد على تفاعله مع الآخرين
المفهوم النفسي	**يعرفه تيرمان** بأنه هو القدرة على التفكير المجرد **يعرفه وكسلر** على انه قدرة الفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي **يعرفه سبيرمان** بأنه القدرة على إدراك العلاقات

مثال

عندما جلست إحدى الطالبات أمام الممتحن فسألها عدة أسئلة ثم أعطى لها درجة تدل على نسبة الذكاء هذه الدرجة ربما تحدد القدرة العامة عندها أو تحدد تحصيلها الاكاديمى ولكنها لن تتنبأ بنجاحها في الحياة كما أشار جاردنر

نظرية جاردنر في الذكاء

يرفض جاردنر فكرة الذكاء الواحد حيث يرى إن الإنسان يمتلك العديد من أنواع القدرات التي أطلق عليها الذكاءات المتعددة وهى موجودة عند كل فرد ولكن بدرجات ونسب مختلفة

عرف جاردنر الذكاء على انه القدرة على حل المشكلات في سياقات مختلفة

ويرى إن هناك العديد من الذكاءات أهمها

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء اللغوي	هو قدرة الفرد على استخدام اللغة بطلاقة ومرونة وفهم معاني اللغة وتكوين الجمل وإجادة القراءة والكتابة **يظهر عند :** الشعراء والخطباء والكتاب والمعلمين	يتمتع أصحابه : التعبير بطلاقة ومرونة – الخطابة – دقة صياغة العبارات البلاغية – حب السجع والتلاعب بالألفاظ – الاستمتاع بالألاعيب الكلامية – تقويم الحجج وتفنيدها	عن طريق : التدريب على موضوعات التعبير – التدريب على كتابة المقال والقصة والشعر التدريب على حفظ الكلمات والنصوص وتسميعها لنفسك قبل أن تسمعها للآخرين

الذكاء الرياضي المنطقي

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء الرياضي المنطقي	هو قدرة الفرد على استخدام الأعداد والرموز المجردة في الوصف والتحليل والتصنيف والاستنتاج وحل المشكلات **ويظهر عند** معلمي الرياضيات والمحاسبين والباحثين والعلماء	**يتمتع أصحابه :** القدرة على استنتاج العلاقات الرياضية حب التعامل مع الأرقام الاستمتاع بإجراء عمليات القياس والتفكير المنظم التعبير بلغة الأرقام أكثر من الألفاظ إجراء التجارب – التعامل مع الرسوم البيانية	من خلال :التدريب على القيام بالعمليات الحسابية والرياضية إجراء عمليات الترتيب والتصنيف باستمرار حل الألغاز ربط المعطيات بالمطلوب دائما القيام بالحساب الذهني يوميا

الذكاء البصري المكاني

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء البصري المكاني	يشير إلى قدرة الفرد على إدراك العلاقات المكانية ومعرفة الأشكال والأحجام وإدراك لبعد المكان وإدراك البعد الثالث أحيانا يتطلب هذا الذكاء حساسية الفرد للألوان والأشكال والمساحات **يظهر عند** عند المهندسين المعماريين ومهندسي الديكور – ومصممي الأزياء ورجال المرور	حب التصوير – فهم وتفسير الصور والخرائط – الاستمتاع بالفنون البصرية – تصميم الصفحات – تنسيق الألوان	من خلال : حل المتاهات تركيب وبناء الأشياء تصميم النماذج والمجسمات

الذكاء الجسمي الحركي

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء الجسمي الحركي	هو قدرة الفرد على استخدام جسمه ككل أو جزء منه في أداء مميز وفى التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره **يظهر عند** لاعبي الكرة – الرياضيين – العاملين في المعمار	**يتمتع أصحاب هذا الذكاء بالاتي :** الحركات الجسدية الدقيقة والتآزر الحركي – والإشارات والتوازن والسرعة والمرونة والقوة وتمثيل الأدوار ودقة الحركة ومرونة الأداء	١– ممارسة الأنشطة الرياضية ٢– القيام بأعمال الفك والتركيب ٣– التمثيل الصامت القيام بالأنشطة اليدوية كالنحت وعمل السجاد

الذكاء الموسيقى

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء الموسيقى	هو القدرة على إدراك النغمات الموسيقية والإحساس بها وتذوقها والتعبير عنها ويتضمن حساسية الفرد للأصوات والإيقاعات والألحان والإحساس بنغمات وطبقات الصوت **يظهر عند** الموسيقيين والعازفين والملحنين	**يتمتع أصحابه بالاتي :** الحساسية للنغمات والأصوات والتذوق الموسيقى والتمييز بين الأصوات وحب الغناء	عن طريق ١- العزف على آلة موسيقية ٢- أداء النغمات القصيرة ٣- الإنشاد مع فريق الإنشاد الصفي ٤- تقليد الآخرين تذكر الألحان

الذكاء الاجتماعي

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء الاجتماعي	هو قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين وعلاقاتهم وتعبيراتهم وفهمها والاستجابة لهم والتواصل معهم وسرعة التصرف في مختلف المواقف التي تتطلب من الفرد سرعة البديهة **يظهر عند** القادة ورجال الدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعالجين	**يتمتع أصحابه بالاتي :** كسب الأصدقاء بسهولة - مشاركة الآخرين في أفراحهم وإحزانهم – تقبل الأخر - بدء الحوار مع الأخر - إعطاء النصائح للأصدقاء - القدرة على القيادة	من خلال : ١- ممارسة الرياضيات الجماعية ٢- المشاركة في الأنشطة المدرسية ٣- تعليم الآخرين ٤- القيام بادوار قيادية ٥- زيارة الأصدقاء والأقارب إدارة الحوار مع الآخرين

الذكاء الشخصي

اسم الذكاء	تعريفه	خصائصهم	كيف يمكن تنميته
الذكاء الشخصي	يشير إلى قدرة الفرد على فهم ذاته وإمكاناته الحقيقية وتمييزها وتصنيفها والتصرف تبعا لهذه الإمكانيات ويتضمن معرفة الفرد لنفسه وقدراته الحقيقية ومعرفة جوانب القوة والضعف عنده **يظهر عند** الفلاسفة والعلماء	**يتمتع أصحابه بالاتي :** التأمل كثيرا والوعي بالذات - القدرة على تحديد الأهداف - القدرة على اتخاذ القرار والاستمتاع بالأنشطة الفردية	من خلال : ١- الإجابة على سؤال من أنا ؟ ٢- تسجيل الأحداث اليومية نجاحا وفشلا ٣- القراءة بهدف المعرفة والتطلع ٤- التفكير في أهدافك في الحياة ممارسة الأنشطة الفردية

الفصل الثانى نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية

المقدمة

يعد التعلم من الموضوعات الاساسية لعلم النفس التربوى لان

١- دراسة الانسان لسلوكه وسلوك الاخرين قديم قدم الانسان

٢- واهتم علم النفس فى القرن ١٩ بعدة موضوعات مثل التفكير والتعلم والتحصيل الدراسى .....)

٣- يعد التعلم من أهم موضوعات علم النفس التربوى

تعريف التعلم :

هو تغير شبه دائم فى الاداء فى سلوك الفرد ناتج عن الخبرة والممارسة

ملحوظة :

١- لا نستطيع ملاحظة التعلم بشكل مباشر وانما نستدل عليه من السلوك ذاته

٢- ليس كل تغير يعد تعلما ولكن كل تعلم يعد تغير

الدليل على ذلك :

١- تغيرات النمو لا تعتبر تعلما لان العوامل المسئولة عن هذا التغير هى عوامل بيولوجيةخارجة عن ارادة الفرد وليست ناتجة عن الخبرة والممارسة

٢- التغيرات الناتجة عن التعب والارهاق لا تعتبر تعلما لان التعب والارهاق عوامل مؤقتة سرعان ما تزول بمجرد ان يأخذ الكائن الحى قسطا من الراحة والتعلم تغير شبه دائم لا يزول بسرعة

نظريات التعلم وبعض التطبيقات التربوية

قديما كانت الخبرة هى الوسيلة الاساسية فى تعلم الكثير من امور الحياة وساهمت الدراسات والابحاث فى مجال التربية الى زيادة الاهتمام بنظريات التعلم المختلفة حتى اصبحت القوانين والمبادئ التى تستند عليها كل نظرية هى الوسيلة فى الحكم على مدى كفاية وفاعلية الموقف التعليمى فى المدرسة

نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية

أولا نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي مؤسس النظرية ايفان بافلوف

خلاصة التجربة :

لاحظ بافلوف إن الحيوان يفرز اللعاب حين يتعرض للطعام وليس حينما يوضع في الفم وبالتالي يستطيع الحيوان أن يفرز اللعاب عندما يتعرض لمثيرات أخرى ارتبط تقديمها مع الطعام لفترة ثم تقدم بمفردها تصبح قادرة على إفراز اللعاب وهذا ما يسمى المثير الشرطي لذا تسمى نظريته التعلم الشرطي الكلاسيكي

تعريفات هامة

المصطلح	تعريفه
المثير الطبيعي م / ط	هو المثير الذي ينشأ عنه الاستجابة الطبيعية عند تقديمه في البداية وهو الطعام
الاستجابة الطبيعية س/ ط	هي الاستجابة بسيلان اللعاب نتيجة المثير الطبيعي وهو الطعام الطعام **(مثير طبيعي) + الحيوان = سيلان اللعاب (استجابة طبيعية)**
المثير المحايد	هو المثير الذي لا تنشأ عنه استجابة بسيلان اللعاب قبل ارتباطه المثير الطبيعي وهو صوت الجرس الذي استخدمه بافلوف **صوت الجرس + الحيوان = لا يوجد استجابة**
المثير الشرطي م/ ش	هو المثير المحايد في البداية الذي أصبح بعد ارتباطه بالمثير الطبيعي قادر بمفرده على إصدار الاستجابة بمفرده **الطعام (مثير طبيعي) +صوت الجرس + الحيوان = سيلان اللعاب (استجابة طبيعية)**
الاستجابة الشرطية س/ ش	هي الاستجابة بسيلان اللعاب التي تنشأ عن المثير الشرطي بمفرده **صوت الجرس بمفرده + الحيوان = سيلان اللعاب (استجابة شرطيه)**

أهم قوانين النظرية

القانون	الشرح
قانون التدعيم	تتوقف قدرة المثير الشرطي على إصدار الاستجابة الشرطية على : ١- عدد مرات ارتباطه وتدعيمه بالمثير الطبيعي ٢- الفاصل الزمني بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي لذا يجب عندما يجيب الطالب عن سؤال المعلم إجابة صحيحة على المعلم يجب أن يشجعه ويدعمه مباشرة
قانون الإطفاء	عند تكرار تقديم المثير الشرطي دون أن يعقبه المثير الطبيعي فان الاستجابة الشرطية تتضاءل بالتدريج إلى أن يحدث لها إطفاء مثال إذا امتنع المعلم عن السماح للطلاب الذين يرفعون أيديهم للاجابه على السؤال بقولهم أنا.. أنا فان هذه الاستجابة تقل بالتدريج و يقل الفوضى
قانون الاسترجاع التلقائي	عند تقديم المثير الشرطي بعد فترة من حدوث الإطفاء يمكن أن تظهر الاستجابة الشرطية مرة أخرى ولكن ليس بنفس القوة مثال قد يعود الطالب مرة أخرى للإجابة على السؤال برفع يده

التطبيقات التربوية (الاستفادة التربوية)

١- تقدم تفسير لردود الفعل الانفعالية المرتبطة بالخوف والقلق والألم

مثال تفسير خوف الطفل من الذهب لعيادة الطبيب نظرا لأنه تعرض لخبرة مؤلمة به

٢- تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعليم ونحو المدرسة

مثال ربط المدرسة بالأنشطة المحببة كحصة الألعاب

٣- إحلال نماذج شرطية لعلاقات مرغوب فيها وإطفاء لعلاقات غير مرغوب فيها

مثال مكافأة التلميذ الذي حضر للمدرسة بعد غيابه فترة وامتناع عن الذهاب للمدرسة

٤- تعليم القراءة من خلال ربط الجملة بالصورة المعبرة عنها

مثال تعليم أسماء بعض الأفراد من خلال ارتباطه ببعض الأماكن

ثانيا نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

مؤسس النظرية : ثورنديك

فسر التعلم: بالمحاولة والخطأ والربط والانتقاء وإتاحة الفرص إمام الكائن الحي لاختيار الاستجابة الممكنة

التجربة : اجري ثورنديك تجربة على قط جائع ووضعه في قفص فاظهر القط في البداية نشاطا عشوائيا وكان على القط أن يصدر استجابة من ثلاث استجابات (شد حبل - تحريك سقاطة - جذب حلقة)

اتخذ الزمن معيار لحدوث التعلم بمعنى كلما تناقص الزمن كان دليلا على حدوث التعلم

يرى أن كل محاولة يقوم بها القط هي محاولة مستقلة بذاتها

اتخذ ثورنديك الطعام لتعزيز العلاقة بين المثير والاستجابة

أهم قوانين النظرية

قانون التمرين	هو ممارسة الارتباط بين المثير والاستجابة وينقسم إلى :	
	١- قانون الاستعمال	٢- قانون عدم الاستعمال (الإهمال
	يقصد به إن التمرين والممارسة تؤدى إلى تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة (كلما زاد التمرين زادت قوة الارتباط) مثال تدريب الطالب على الامتحانات يقوى العلاقة بين السؤال والإجابة ويكون تأثيره اي ابيا على التعليم	يقصد به إن عدم الممارسة أو التمرين لفترة من الزمن يؤدى إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة مثال إهمال الطالب حل الامتحانات والأسئلة يضعف العلاقة بين السؤال والإجابة ويكون تأثيره على سلبيا على التعليم

قانون الأثر	يقصد به إن الارتباط بين المثير والاستجابة يقوى أو يضعف نتيجة لما يترتب على الاستجابة من شعور بالارتياح أو عدم الارتياح فقوة الارتباط لا تنشأ فقط بسبب تكرار مرات الارتباط بين المثير والاستجابة ولكن أيضا نتيجة الأثر الناتج عن الاستجابة وينص القانون على إن الارتباط يقوى بين المثير والاستجابة إذا ترتب على الاستجابة شعور بالارتياح ويضعف إذا ترتب شعور بعدم الارتياح مثال : إذا استطاع الطالب الإجابة على سؤال المعلم فانه يشعر بالارتياح فتقوى العلاقة بين السؤال والإجابة والعكس صحيح
قانون الاستعداد أو التهيوء	يصف الأساس الفسيولوجي لقانون الأثر ويحدد الظروف التي يشعر فيها الفرد بالارتياح أو الضيق وعدم الارتياح ١- إذا كان الفرد مهيئا للاستجابة وإتاحة له الفرصة واصدر الاستجابة الصحيحة فانه يشعر بالرضا والارتياح مثال : إذا سأل المعلم سؤال وكان الطالب يعرف الاجابه وأعطى الفرصة للإجابة فانه يشعر بالارتياح ٢- إذا كان الفرد مهيئا للاستجابة ولم يعط له الفرصة واصدر الاستجابة الصحيحة فانه يشعر بالضيق وعدم الارتياح مثال : إذا سأل المعلم سؤال وكان الطالب يعرف الاجابه ولم يعطى الفرصة للإجابة فانه يشعر بالضيق ٣- إذا كان الفرد غير مهيئا للاستجابة وإتاحة له الفرصة واجبر على الاستجابة فانه يشعر بالضيق وعدم الارتياح مثال : إذا سأل المعلم سؤال وكان الطالب لا يعرف الاجابه واجبر الطالب على الإجابة فانه يشعر بالضيق

التطبيقات التربوية (الاستفادة التربوية)

١- زيادة دافعية المتعلمين عن طريق اشتراكهم في اختيار أساليب التعليم

٢- الممارسة هي أساس عملية اكتساب المهارات

٣- ضرورة تقوية الروابط بين المثير والاستجابة بالتكرار والتدعيم

٤- التمهيد للدرس يساعد الطالب على فهم واستيعاب الشرح

ثالثا نظرية الفهم والاستبصار عند الجشطالت

مؤسس النظرية : كوفكا -كوهلر - فرتهيمر

يقصد بالجشطالت : الشكل أو الكل المنظم الذي يزيد عن مجموع أجزائه أو هو الكل المكون من أجزاء مترابطة ترابط ديناميكي

فسرت التعلم : اعتمادا على قانون الصيغة الكلية (الكل اكبر من مجموع أجزائه) مثال عندما نقرأ كلمة (أم) فإننا نقراها ككل وليس كحروف أ – م

التجربة : تم عمل تجربة على القرد حيث تم وضع قرد في قفص وتم وضع الموز في سقف القفص لإشباع دافع الجوع مع وجود عدة صناديق ومجموعة من العصي لمساعدة القرد في الوصول إلى الموز

كيف يتم عملية التعلم بالفهم والاستبصار لدى الجشطالت

١- القرد يرى الموقف بشكل كلى ويستجيب في إطار معرفي

٢- التعلم يتم من محاولة واحدة تسبقها فترة تأمل لإعادة تنظيم الموقف

٣- القرد يرى الصناديق والعصي على إنها أدوات مساعدة للوصول للهدف وليست للتسلية

٤- تتميز هذه النظرية دون غيرها بالفهم وإدراك العلاقات بين عناصر الموقف

خصائص التعلم بالفهم والاستبصار

١- يتم الانتقال من مرحلة **ما قبل الحل إلى مرحلة الحل فجأة**

٢- الحل في التعلم بالفهم والاستبصار **غالبا يخلو من الأخطاء**

٣- الحل في التعلم بالفهم والاستبصار **يدوم طويلا**

٤- الحل في التعلم بالفهم والاستبصار **لا يحدث له إطفاء بل يصبح جزء من الذاكرة**

٥- الحل في التعلم بالفهم والاستبصار **يمكن تطبيقه في المواقف المشابهة** بسهولة (انتقال اثر التعلم)

٦- الحل في التعلم بالفهم والاستبصار **يوجد عند جميع الكائنات الحية** بدرجات مختلفة

التطبيقات التربوية (الاستفادة التربوية)

١- التعلم يتم عن طريق الفهم والإدراك وليس الحفظ

٢- التعلم يعتمد على إدراك العلاقات بين عناصر الموقف

٣- يحدث التعلم نتيجة الإدراك الكلى للموقف وليس بالإدراك الجزئي مثل تعلم الطفل القراءة بالكلمة وليس بالحروف

٤- ضرورة الاستفادة من المعلومات في المواقف الجديدة (تحديد الشبه بين القديم والجديد)

٥- ضرورة تنظيم الخبرات السابقة بطريقة كلية وجديدة

قوانين النظرية : (قانون الصيغة الكلية (الكل اكبر من مجموع أجزائه) - الشكل والأرضية - السياق - الإغلاق)

رابعا نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

مؤسس النظرية : نورمان   التعلم عند نورمان يتم من خلال

١- يقوم التعلم على المعلومات التي تم الحصول عليها وهو الدور الأكبر للتعلم

٢- يقوم التعلم على تخزين الجيد للمعلومات في الذاكرة الذي يساعد على الأداء الجيد

٣- لا يتم التعلم كعملية أوتوماتيكية تتحكم فيه مجموعة من القوانين مثل الأثر والتدعيم

الشروط المناسبة للموقف التعليمي أو العمليات التي تعالج المعلومات هي :

١- **الاستقبال :** يتم من خلال استقبال المثيرات الحسية من العالم الخارجي عن طريق الحواس

٢- **الترميز :** يتم من خلال إعطاء معاني واضحة للمثيرات الحسية

٣- **الاحتفاظ :** حفظ المعلومات في الذاكرة ويختلف مستوى الاحتفاظ حسب نوع ونشاط الذاكرة

٤- **الاسترجاع** : استعادة المعلومات التي تم حفظها عند الحاجة إليها

قوانين نظرية تجهيز المعلومات

١- قانون العلاقة السببية :

لكي يتعلم الفرد العلاقة بين الفعل والنتيجة لابد من وجود علاقة سببية واضحة بينهما

٢- قانون التعلم السببى : له جزاءان

أ- **الجزء الأول : يتعلق بالنتائج المرغوب فيها :** حيث يميل الكائن الحي إلى تكرار الاستجابات التي لها علاقة سببية واضحة بالنتائج المرغوب فيها

ب- **الجزء الثاني : يتعلق بالنتائج الغير مرغوب فيها** : حيث يميل الفرد إلى تجنب تكرار الاستجابات التي لها علاقة سببية بالنتائج الغير مرغوب فيها

مثال : يميل الفرد الذي يمارس الرياضة ويحافظ على صحته يتجنب شراء الأطعمة من الباعة الجائلين

٣- قانون التغذية الراجعة المعلوماتية :

اى عمل يقوم به الفرد فانه يوفر كم هائل من المعلومات تسمى بالتغذية الراجعة المعلوماتية التي تفيد فى تصحيح المسار وبالتالي يحدث التعلم الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفهم

مثال : عندما تتعلم أساسيات قيادة السيارات التي تحصل منها على التغذية الراجعة المعلوماتية وتعتقد قادر على القيادة ولكن إذا فشلت فى القيادة بصورة صحيحة فإنك لم تتعلم

التطبيقات التربوية (الاستفادة التربوية)

١- تساعد فى فهم العمليات المركبة
٢- التعلم الموزع أكثر فاعلية من التعلم المكثف
٣- التعلم المبنى على المعنى أكثر دواما لذا يجب ربطه بالواقع
٤- الاهتمام بالأثر الايجابي للتعلم من خلال التطبيق العملي
٥- الاهتمام بالتكرار اللفظي للمادة فى المراحل العمرية الأولى للمتعلم
٦- الاهتمام بربط المعلومات مع تكنولوجيا الكمبيوتر ودمجها مع المعلومات القديمة
٧- الاهتمام بنشاط المتعلم فكلما كان المتعلم نشطا كان التعلم أفضل
٨- الاهتمام فى استيعاب المتعلم المعلومات الجديدة حتى يكون الاستدعاء أفضل
٩- سلوك الإنسان ينتج عن التفاعل بين الظروف الحالية والخبرات السابقة

الفصل الثالث : مبادئ التعلم الجيد وأسس الاستذكار الفعال

أولا مبادئ التعلم الجيد

١- **الدافعية والتعلم :** تلعب الدوافع دورا هاما لدى الإنسان والحيوان فى عملية التعلم

أ- **عند الحيوان :** جميع أنواع التعلم السابقة التي أجريت على الحيوان اعتمدت على وجود دافع هو دافع الجوع فلا يمكن أن تتم عملية التعلم بدون وجود دافع

ب- **عند الإنسان** : دوافع التعلم عند الإنسان أرقى من مجرد الدوافع البيولوجية والفسيولوجية ترتقي إلى الدوافع الاجتماعية المكتسبة مثل الحاجة إلى تقدير الذات والانجاز – الانتماء – حب الاستطلاع

لذا من المهم وجود رغبة تدفع الفرد نحو موضوع التعلم لذا يجب على الفرد أن يدرك الهدف من الدرس وأهميته

٢- التعزيز والتعلم :

يلعب التعزيز دورا هاما فى التعلم سواء كان موجبا أو سالبا

فقد تعلم الحيوان فى كثير من التجارب اعتمادا على مبدأ التعزيز

أ- **التعزيز الموجب :** فكل ما يشبع الدوافع ويرضى الرغبات ويتفق مع الميول هو نوع من المكافأة ويشمل الجوائز والدرجات وكل ما يشعر الإنسان بالرضا والارتياح

ب- **التعزيز السالب :** قد يكون التعزيز السلبي مفيد حينما يحرم الشخص المخطئ من شيء يحبه فانه يوجه انتباه الفرد إلى أخطائه حتى يتجنبها

مثال حين تعلم انك أخطأت فى نطق كلمة باللغة الانجليزية ثم تسمع للنطق الصحيح فانك تتعلم الاستجابة الصحيحة من خلال معرفة النتائج أو التغذية الراجعة

٣- الممارسة والتعليم

هناك نوعان من الممارسة هما

الممارسة الموزعة وهى التي يتم فيها التعلم فى جلسات قصيرة بينها فترة راحة

الممارسة المركزة : هي التي يتم فيها التعلم فى جلسات طويلة نسبيا دون راحة

والممارسة الموزعة أفضل من المركزة

ويختلف طرق تحديد الفترات الزمنية المناسبة لكل تعلم والراحة حسب :

١- الأعمال والمهام التي تقوم بها ٢- ومبدأ الفروق الفردية بين الأفراد

- فقد تكون فترة الراحة قصيرة : عندما تشعر أن كفاءتك فى العمل بدأت تتناقص وان الأخطاء زادت

- وقد تكون فترة الراحة طويلة : إذا انتقلت من عمل لأخر كالتحول من مذاكرة العربي إلى الرياضيات

٤- الدور الايجابي للمتعلم

كلما زاد الجهد الايجابي الذي يبذله الفرد فى تعلم المادة الدراسية كلما كان التعلم أكثر جودة (علاقة طردية)

مثال إعداد الدرس مقدما وتلخيصه ومناقشته وطرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع يساعد على جعل التعلم أكثر جودة

٤- قابلية التعلم للانتقال :

تزداد كفاءة التعلم لموضوع ما عندما يؤثر تأثيرا ايجابيا ويفيد فى تعلم موضوع أخر وهذا ما يسمى بالانتقال الموجب للتعلم

مثال تعلمك لقاعدة من النحو يفيدك فى أثناء القراءة والكتابة

لا يكون التعلم قابل للانتقال الموجب إلا إذا توفرت فيه الشروط الآتية :

١- **العناصر المشتركة** : فإدراك المتعلم لوجود عناصر مشتركة بين التعلم الجديد والقديم يجعل الانتقال سهلا

٢- **الفهم :** يعتمد على إدراك العلاقات والتشابه والاستبصار

ثانيا أسس الاستذكار الفعال

أولا الانتباه :

الأسس التي تفيد في زيادة الانتباه والتركيز(*) :

{١} تخصيص وقت معين للاستذكار.

{٢} تخصيص مكان معين للاستذكار بعيداً عن أماكن النوم

{٣} بذل بعض المجهود البدني بين الحين والآخر أثناء المذاكرة .

{٤} التدريب على الاستذكار في الظروف المتغيرة .

{٥} التخلص من المشكلات النفسية قبل المذاكرة.

ثانيا زيادة الرغبة في الاستذكار (*):- من خلال مايلي :-

{١} التفكير في الأهداف التي يسعى لتحقيقها من التعلم .

{٢} التنافس مع الذات بأن يحدد لنفسه مستوى يسعى لتجاوزه .

{٣} تخصيص وقت محدد للانتهاء من الاستذكار .

ثالثا : المشاركة النشطة (*) : يكون الاستذكار نشطاً إيجابياً بالطرق التالية :-

{١} المراجعة : بالتوقف بين الحين والآخر للرجوع للعناصر الأساسية .

{٢} تدوين المذكرات : أن تقوم بتلخيص ما تقرأ وأن تدون ملاحظاتك وأسئلتك حوله

رابعا : استخدام طرق القراءة الجيدة : وذلك عن طريق : -

{١} استعراض المادة استعراض عام قبل الدراسة التفصيلية .

{٢} الربط بين المعلومات الجديدة وتلك التي سبق دراستها .

{٣} البحث عن المبادئ العامة التي تنظم التفاصيل والجزئيات .

{٤} استخدام العادات الجيدة للقراءة .

مثل الصوت المناسب والإيقاع الصحيح لحركات العين على الكلمة المطبوعة

الباب الثاني علم نفس علم نفس النمو والارتقاء الانسانى

المقدمة : يعد علم النفس من أكثر العلوم التي تفيدنا فى فهم الطفل وخاصة علم نفس النمو

أهمية علم نفس النمو :

١- يهتم بدراسة مظاهر النمو المختلفة
٢- دراسة المبادئ والقوانين والنظريات المفسرة بالنمو الانسانى
٣- يهتم بالمطالب والمشكلات التي تواجه الفرد فى كل مرحلة حتى يتسنى لنا فهم الإنسان
٤- الهدف النهائي لدراسة النمو هو تكوين شخصية نمائية متطورة للفرد
٥- يساعد الأسرة فى تحقيق هذا الهدف جميع مؤسسات المجتمع مثل وسائل الإعلام والمدرسة ودور العبادة .... الخ

تعريف النمو : هو سلسلة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية التي تحدث للكائن الحي من لحظة الحمل حتى الوفاة

ويتضح من هذا التعريف :

١- النمو سلسلة متصلة تبدأ منذ لحظة الحمل ثم الطفولة والشباب والرشد والشيخوخة
٢- النمو عملية شاملة لجميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وهى كلها متفاعلة مع بعضها البعض

أهم المبادئ العامة للنمو والارتقاء

١-يسير النمو من العام إلي الخاص:

الوليد يستجيب للمواقف عامة بشكل كلي ثم تبدأ أعضاء معينة أو وظائف خاصة وهى المتخصصة بالاستجابة في العمل .

مثال١ : فالطفل يحاول أن يحرك جسمه كله ليلتقط شيئا أمامه ثم يتعلم بعد ذلك كيف يحرك يديه فقط

مثال٢ : يكون مشي الطفل في البداية حركة غير منتظمة وبعدها تأخذ شكلا منسقا لليدين والرجلين.

مثال٣ : حينما يريد الطفل أن يلتفت إلى مصدر صوت ما فأنه يحاول الالتفات جسمه كله ثم يتعلم أن يحرك رأسه أو رقبته فقط .

٢-النمو تغير مستمر :

النمو لا يتوقف عند مرحلة الطفولة بل يمتد و ينتقل من مرحلة إلى أخري.

ويقوم النمو علي تفاعل كائن عضوي بيولوجي (ورث الكثير من الاستعدادات) و(ما يتعرض له من مؤثرات بيئية مادية و نفسية و اجتماعية) ،،،،،،، مكتسبا ما يؤهله للنضج في كل مرحلة .

٣-توجد فروق فردية في معدلات النمو:

توجد فروق فردية بين الأفراد فى النمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي .

وتوجد فروق داخل الفرد الواحد فربما سرعة النمو الجسمي لا تساير(لا توازي) النمو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي وعملية النمو بين الأقران نسبية

٤-تميل جوانب النمو المختلفة في الارتباط ببعضها البعض :

نلاحظ من ينخفض ذكاؤه يتأخر في المشي والكلام .

والطفل الذكي كثيرا ما يكون متقدما في النمو الاجتماعي والانفعالي . إذن العلاقة بين الذكاء والنمو طردية

٥-تختلف سرعة النمو من مرحلة إلي أخري :

النمو الجسمي يكون سريعا في المرحلة الجنينية والطفولة المبكرة ثم يكون بطئ في الطفولة المتأخرة ثم يكون سريع في المراهقة ثم بطئ في الرشد ، إذن النمو ليس له سرعة ثابتة في كل المراحل .

٦- يسير النمو في اتجاهات طولية وعرضية : النمو يسير في محورين متعامدين هما

فالنمو يسير في اتجاه طولي من اعلي لأسفل فنمو الرأس يسبق نمو القدمين.

النمو يسير في اتجاه عرضي يبدأ من الصدر (المنتصف) ثم يتجه إلي الأطراف(اليد).

ثالثا: العوامل المؤثرة فى النمو:

يوجد كثير من العوامل التي تؤثر على الطفل بعد الولادة ، وأهم هذه العوامل الوراثة ، الغدد ، الأسرة ، عوامل متعلقة بالطفل ذاته ، دور الحضانة، ، جماعات الرفاق ، المدرسة ، دور العبادة ، وسائل الإعلام ..... إلخ.)

١-الو ا رثة

١- الوراثة هي انتقال الصفات الوراثية من الوالدين إلى الأبناء وذلك عن طريق الموروثات أو الجينات التي تحملها الكروموزومات التي تحتويها البويضة الملقحة بالحيوان المنوي

٢- ومن المعروف أن الخلية الإنسانية تتكون من جدار وبروتوبلازم ، والبروتوبلازم يحتوى على سيتوبلازم ونواة ، ويوجد داخل النواة الشبكة الكروماتينية التي تحمل الجينات ، والتي تحدد جميع الصفات الوراثية للكائن الحي.

٢-الغدد Glands

الغدد أعضاء داخلية فى الجسم تتألف من خلايا عصبية وخلايا عضلية ، ويحتوى الجسم على مجموعتين من الغدد، وهما:

الغدد القنوية	وهى غدد لها قنوات خاصة تسير فيها إفرازاتها مثل الغدد الدمعية ، والغدد اللعابية ، الغدد العرقية ، والغدد الدهنية ، وغدة البروستاتا.
الغدد اللاقنوية(الصماء)	وتطلق إفرازاتها (مواد كيميائية تسمى (الهرمونات) فى الدم مباشرة، **وظائف الغدد الصماء:** وترتبط وظائف الغدد الصماء ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة حيث ١- تساهم فى نمو الجسم وضبط السلوك الانفعالي ٢- التوازن فى إفرازاتها هذه الغدد تجعل الفرد شخصا سليماً ، ٣- الاضطراب فى إفرازاتها يؤدى إلى الاضطرابات النفسية والجسمية ، الأمر الذى يؤدى إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي واضطرابات الشخصية

ومن أهم الغدد اللاقنوية أو الصماء ما يلى:

اسم الغدة	المكان وإفرازاتها
الغدد النخامية	تقع أسفل سطح المخ (فى منتصف الرأس عند قاعدة المخ) ويفرز الفص الأمامي عدداً من الهرمونات ، منها هرمون النمو الذى يبدأ عمله منذ الشهور الأولى فى حياة الجنين ١- **ونقص هذا الهرمون** فى الدم قبل البلوغ يعوق نمو العظام ، فيتحول الطفل إلى قزم (القزامة) ٢-**وزيادة إفرازاتها فى** مرحلة البلوغ تؤدى إلى نمو سريع وشاذ فى عظام الجذع والأطراف
الغدد الدرقية	وتفرز هرمون الثيروكسين الذى يضبط عملية تحويل الطعام إلى طاقة ويمد الخلايا بالحرارة اللازمة ١-**نقصه يؤدى إلى** الشعور بالبرودة بصفة دائمة وبالدوخان أحيانا و عدم النشاط وقلة الرغبة فى العمل وبطء التنفس وضعف الرغبة الجنسية وقلة الرغبة فى الطعام وبطء ضربات القلب ٢- **إذا ا زاد إفرازاتها** فقد يعانى الفرد من العصبية وعدم الاستقرار فى ضربات القلب وصعوبة التنفس وكثرة الحركة ونحو ذلك.

٣- الأسرة

١-إذا كانت العلاقات بين الطفل ووالديه تتسم بالحب والاحترام فهذا يجعل الطفل يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين ويثق فيهم

٢-إذا كانت العلاقات الأسرية تسودها الحماية الزائدة والإهمال أو التسلط أو السيطرة أو التهاون أو الرفض فإنها تؤدى إلى زيادة اعتماد الطفل على غيره

٣- العلاقات الطيبة مع الأخوة والخالية من تفضيل طفل على طفل ، والخالية من التنافس فإنها تؤدى إلى النمو النفسي السليم للطفل.

٤- الغذاء

يؤدى الغذاء دورا مهما فى النمو حيث أنه

١- يساعد فى إعطاء الجسم الطاقة اللازمة

٢-يساعد فى بناء خلايا الجسم وتعويض التالف منها ،

٣-يسهم فى وقاية الفرد من الأمراض الناتجة عن النقص الغذائي

٤-يجب أن يتناسب الغذاء مع طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد وفى كل الحالات يفضل أن يتناول الفرد وجبات غذائية تحتوى على كل العناصر المطلوبة للنمو.

٥- رياض الأطفال ودور الحضانة

١-هى المعبر الذى يساعد على انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة

٢- وهى البوتقة التي تنصهر فيها فروق التنشئة الاجتماعية الخاصة لتتحول إلى تنشئة اجتماعية عامة

٣- تعد من أهم التغيرات الاجتماعية التي يواجهها الطفل فى سبيل تحقيق نضجه الاجتماعي

٤- تسهم فى اتساع عالم الطفل الاجتماعي ، بعد أن كانت علاقاته الانفعالية والاجتماعية محصورة فى دائرة أبوية ، وعلى نحو معين من الاهتمام.

٦- المدرسة

١-هى تلك المنظمة الرسمية التي تقوم بمهمة تربية النشء وتعليمهم بشكل ثقافي مقصود ، وفقاً لنظم معينة

٢- ومن خلالها يتم نقل الثقافة ، واكتسابهم أنماط السلوك والتفكير ، وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم المنشودة و تنمية مهاراتهم واستثمار طاقاتهم المختلفة إلى أقصى حد

٣-تعد المدرسة حلقة وسطى بين الأسرة والحياة الاجتماعية فهي تستقبل الطفل صغيرا لتؤهله لمواجهة الحياة

٧- جماعة الرفاق

١-هى التي تتكون من مجموعة من المتقاربين فى السن أو فى السكن أو الميول والاتجاهات ...وغيرها ، ويربط بينهم مجموعة من الروابط العاطفية والاجتماعية ،

٢- تتضح أهمية جماعة الرفاق فى التوافق النفسي والاجتماعي فى كل مراحل الحياة بصفة عامة لما تمثله من مصدر للصحبة والنصيحة والترفيه والمساعدة عند الأزمات

٣- كما أن شعور الطفل بأنه مرفوض من جماعة الرفاق يترتب عليه الشعور بالوحدة النفسية وازدياد مشاعر الاكتئاب وانخفاض قيمة الذات.

٨- وسائل الإعلام

١-تعد وسائل الإعلام امتداداً لدور الأسرة فى التنشئة

٢- وتزداد أهمية وسائل الإعلام فى ظل ثورة المعلومات من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها و من حيث الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها بالإضافة إلى التناقض فى المعلومات ، وما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية التي تؤثر على الطفل فى نمو وتكوين اتجاهاته وتحديد هويته

٩- الإنترنت والكمبيوتر (الحاسب الآلي)

إذا كان العصر الراهن هو عصر الثورة العلمية التكنولوجية وعصر المعلومات

فإن تعلم الطفل قد تأثرت كثيرا بهذه الثورة المعلوماتية ، **إلا أن هناك بعض المخاطر التي تتطلب تقنين استخدامه بالنسبة للأطفال ، وهذه المخاطر منها- :**

أ -صعوبة التحقق من مدى صحة ودقة المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت.

ب – تبادل الحديث مع أشخاص غرباء لا يعرفونهم لذا يجب تحذير الأبناء من إفشاء أسرارهم الشخصية أو مقابلة هؤلاء الأشخاص خارج المنزل.

ج- استهلاك ساعات طويلة من الوقت مما يقلل من تفاعلهم الاجتماعي ويؤثر على نموهم النفسي- (خاصة إذا وصل الأمر إلى إدمان الإنترنت.)

د – شعور الفرد بالوحدة والاكتئاب عندما يقل التواصل الاجتماعي مع الآخرين

الفصل الثاني

النمو في مرحلة الطفولة(الرضاعة المبكرة الوسطى المتأخرة- - -)

النمو سلسلة من الحلقات المتتابعة تبدأ مع تلقيح البويضة وتنتهي بنهاية حياة الفرد . ، ويمكن تقسيم مراحل النمو على النحو التالي:

١-مرحلة ما قبل الولادة :وهى من بداية تلقيح البويضة حتى الولادة.

٢-مرحلة المهد :وهى منذ الميلاد حتى نهاية الأسبوع الثاني.

٣-مرحلة الرضاعة :وهى من نهاية الأسبوع الثانى حتى نهاية السنتين.

٤-مرحلة الطفولة المبكرة : وهى من نهاية الثانية إلى نهاية السنة السادسة.

٥-مرحلة الطفولة المتأخرة :وهى من بداية السنة السابعة حتى العاشرة(البنات)والثانية عشر (البنين.)

٦-مرحلة البلوغ أو ما قبل المراهقة وهى من العاشرة أو الثانية عشر حتى الثالثة عشر (البنات) أو الرابعة عشر(البنون.)

٧-مرحلة المراهقة المبكرة :وهى من الثالثة عشر أو الرابعة عشر حتى السابعة عشر.

٨-مرحلة المراهقة المتأخرة :وهى من السابعة عشر حتى الحادية والعشرين.

٩-مرحلة الرشد المبكر :وهى من الواحدة والعشرين حتى الأربعين.

١٠- مرحلة وسط العمر :وهى من الأربعين حتى الستين.

١١- مرحلة الشيخوخة :وهى من الستين حتى نهاية العمر.

أولا مرحلة ما قبل الولادة

أهميتها : تعد ذات أهمية خاصة لأنها

١- هي مرحلة التأسيس للنمو (مرحلة وضع الأساس الحيوي للنمو)

٢-التغيرات التي تحدث فيها تكون حاسمة لكثير من التغيرات التالية

٣-تعد طفرة فى النمو مقارنة بمرحلة الرشد والمراحل اللاحقة لها

٤-نظرا لأهميتها فإن بعض الشعوب يحسبون شهور الحمل من ضمن السن الحقيقي للفرد

العوامل المؤثرة فى نمو الجنين فى البيئة الرحمية قبل الولادة

١-أمراض الأم الحامل :

١- إن تعرض الأم الحامل لأمراض قد يؤثر على الجنين ومن أهم الأمراض التي تؤثر على الجنين هي الحصبة الألمانية والأمراض التناسلية

٢- فإصابة الأم بها فى الشهور الثلاثة الأولى قد يتنقل إلى الجنين فيصاب بالصمم أو العمى أو أمراض القلب أو تأخر فى النمو الجسمي والعقلي

٣- وتناول التطعيم ضد الحصبة الألمانية فانه من المتوقع تلاشى التخلف العقلي

٢-غذاء الأم

يجب أن تحصل الأم الحامل على الغذاء المناسب

لان الطفل يحصل على غذائه من الأم وعدم كفاية العناصر الغذائية فى طعام الأم أو سوء تغذيتها يؤثر سلبا على الجنين ويؤدى إلى الإجهاض والأنيميا وفقر الدم لدى الجنين

و تنتشر الأمراض بين الأطفال الذين عانوا من سوء تغذية الأم فى الشهور الستة الأولى من حياة الأطفال منها الالتهاب الرئوى وفقر الدم والكساح

٣-تعرض الأم للأشعة

تعرض الأم لأشعة X بكميات كثيرة فإن ذلك يؤثر على الجنين ويعرضه للإجهاض وليس المقصود به تعرض الأم للأشعة بقصد العلاج إذا كانت تشكو من أمراض خاصة على الحوض أو المبايض

٤-حالات اختلاف الدم

من بين مكونات الدم عنصر RH فى صورتين

فإذا كان موجب عند كل من الأم والأب أو موجب عند الأم وسالب عند الأب فيحدث توافق فلا يحدث ضرر للجنين وهى السورة السائدة للتوافق

أما إذا كان دم الأم سالب والأب موجب هنا يحدث عدم توافق مما يؤدى إلى نقص كرات الدم الحمراء عند الجنين مما يترتب عليه موت الجنين أو الإجهاض أو إصابته بأنيميا حادة أو ضعف عقلي أو عمى

٥-زيادة عدد مرات الحمل عن أربعة

أن زيادة عدد مرات الحمل عن أربعة يؤثر على الأم وعلى الجنين معا

بالنسبة للجنين : إن الأجنة التي تأتى بعد الطفل الأول تكون غالبا اصغر حجما واقل وزنا خاصة إذا كانت المسافة الزمنية بين الولادة قصيرة

إذا كان الطفل الأول ذكرا فان هرمونات الذكورة لديه تكون أكثر من الأطفال بعده

بالنسبة للام : فان الولادات المتكررة والرضاعة ورعاية الأطفال تستنزف المرأة جسميا ويؤثر عليها وقد يؤدى إلى مشكلات خطيرة مثل الإصابة بالأنيميا

٦-الحالة الانفعالية للام

الانفعالات مثل السعادة والقلق والحزن تؤثر بشكل غير مباشر على الجنين حيث تؤثر على الهرمونات

فالأم الحامل تتأثر بشدة بهذه الانفعالات وتجعل الحمل أكثر صعوبة حيث يزيد من الغثيان والقيء والإجهاض

كما إن عصبية الأم تؤثر على الجنين قبل وبعد الولادة حيث تضر الجهاز العصبي للجنين وبعد الولادة تزيد من عصبية الطفل وبكائه الشديد

٧-تدخين الأم الحامل

يؤدى إلى نقص وزن الجنين والى النزيف أثناء الحمل وقد تصل أخطار تدخين الأم الحامل إلى وفاة الجنين ووفاة الطفل الرضيع بعد الولادة

وتدخين الأم الحامل تؤدى إلى حرمان الطفل من الأكسجين النقي حيث يصل إليه الدم فيه نسبة من ثاني أكسيد الكربون مما يودى إلى زيادة نشاط القلب

٨-إدمان الكحوليات والمخدرات

يختلف تأثير المخدرات على الحامل والجنين باختلاف نوع المخدر وكميته وعموما فان الإدمان يضر بالجنين ضررا كبيرا وعلى نموه السليم

٩-سوء استعمال إلام الحامل للأدوية

كل الأدوية التي تتناولها الأم تكون قادرة على الوصول للمشيمة وتؤثر على الجنين وقد ثبت أن الأدوية التي تتناولها الأم بدون إشراف طبي يؤدى إلى حدوث تشوهات جسمية وتخلف عقلي وضرر بالجهاز العصبي وهذا ينطبق حتى على اقل الأدوية مثل الأسبرين

ثالثا النمو فى مرحلة الرضاعة

أهمية ومزايا وخصائص مرحلة الرضاعة

١-تعد هذه المرحلة هي مرحلة اكتشاف العالم الخارجى حيث تعتبر مرحلة انطلاق القوى الكامنة

٢-تعد مرحلة الانجازات حيث تشهد نموا سريعا وتآزر حسي وحركي ملحوظ فى السيطرة على الحركات (الجلوس والمشى والحبو ... الخ)

٣-يتعلم فيها الرضيع الكلام ويكتسب اللغة

٤-يلاحظ فيها نمو الاستقلال والاعتماد على النفس والاحتكاك بالعالم الخارجى والفطام وينمو مفهوم الذات الذى يعد الحجر الاساسى للشخصية

مظاهر النمو خلال مرحلة الرضاعة

أ- النمو الجسمي :

١- **معايير النمو** : يختلف معايير النمو الجسمي باختلاف الوراثة واختلاف النوع

٢- **نسب الجسم** : النسب بين أجزاء جسم الرضيع تختلف عن الرشد حيث يبلغ طول رأس الرضيع ربع طول الجسم بينما يبلغ طول رأس الراشد ثمن طول الجسم

٣- **الأسنان** : تعتبر عملية التسنين من أهم مظاهر النمو الجسمي في هذه الفترة حيث يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في الشهر السادس وقد تتأخر إلى الشهر الثامن

٤- **العضلات** : تنمو العضلات وتزيد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة

٥- **الفروق بين الجنسين** يظل الذكور اكبر حجما وأثقل وزنا وأطول قليلا من الإناث إلا إن الأسنان تظهر مبكرا عند الإناث عن الذكور

ب- النمو العقلي :

يختلف النمو العقلي لدى الرضيع عنه لدى الطفل فى المراحل التالية حيث يكون الذكاء حسي حركي ولا يستطيع استخدام الرموز أو اللغة بكفاءة

ج- النمو الانفعالي والاجتماعي :

يبدأ الطفل في إقامة علاقات اجتماعية وانفعالية مع الوالدين وهى تتأثر بما يدركه الطفل من رعاية ومحبة والدية واللعب معه ومن أهم انفعالات الطفل في هذه المرحلة الفرح والحب والخوف والغيرة والغضب والبكاء

د – النمو اللغوي :

يبدأ الطفل في نطق الكلمة الأولى وذلك فى الفترة من الشهر ٦ إلى الشهر ١٢

ومع نهاية السنة الأولى يستطيع أن يفهم تعليمات الآخرين

وفى الشهر ١٨ إلى ٢٠ يستطيع أن ينطق كلمتين وربما ينطق جملة

ب – الصفات الايجابية التي يكتسبها الطفل فى هذه المرحلة : (دور المربين والاسرة فى تحقيق نمو فعال فى هذه المرحلة)

يكتسب الطفل فيها العديد من الصفات الايجابية مثل الثقة بالنفس والاستقلالية فى السنة الثانية نتيجة الحصول على الرعاية المناسبة المتمثلة فى الرضاعة والحب والاهتمام

فيجعل الطفل ينظر إلى الآخرين بأنهم جديرين بالثقة فيعمل على إقامة علاقات اجتماعية معهم

ثالثا النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة)

خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

١- تبدأ من بداية السنة الثالثة وحتى دخول الطفل المدرسة الابتدائية

٢- وفى هذه المرحلة ينمو الوعي بالاستقلالية وتأكيد الانفصال عن الوالدين ويستطيع الجري وينمو مفهوم الذات لدى الطفل ويتمثل فى تكرار كلمة أنا .... أنا ....

٣- يستطيع الطفل القيام ببعض المسئوليات المهمة فى رعاية الذات مثل التغذية والنظافة وارتداء الملابس

٤- يستطيع أن يساعد فى بعض الأعمال المنزلية ويستطيع التحدث مع الآخرين بكفاءة ويقلد ما يراه في التليفزيون أو السينما مثل سوبرمان ...الخ

مظاهر النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة

النمو الجسمي

١-**تستمر ظهور الأسنان** وتكتمل إلى أن تبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة ويعانى البعض من التسنين

٢-**تنمو الأطراف** نموا سريعا وينمو الجذع بدرجة متوسطة

٣-**الطول** يتأثر بإمكانية النمو لدى الطفل

٤-يزداد **الوزن** بمعدل كيلو جرام واحد تقريبا فى السنة ويكون البنون اقل وزنا بدرجة بسيطة من البنات

٥-**تبدأ غضاريف الهيكل العظمى** تتحول إلى عظام وتزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو

٦-**تنمو العضلات الكبيرة** بصورة أسرع من العضلات الصغيرة الدقيقة

ب – النمو العقلي

تمتد هذه المرحلة من نهاية العام الثاني إلى العام السابع وهى مرحلة التفكير الحسي والتمركز حول الذات ولا يستطيع أن يركز على بعدين أو أكثر

ج – النمو الانفعالي

ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة :

١-**الخوف** : البنات أكثر تعرضا للخوف من الأولاد وبعض الأطفال لتخاف من الحيوانات والبعض من الدكتور إذا كان مريضا وأعطاه الطبيب حقنة

٢-**الغضب** : يظهر عند الحرمان من إشباع رغباته وعندما تعاق حركته ويكون الغضب في صورة احتكاك وعناد وقد يثور ويرتمي على الأرض

٣-**الغيرة** : تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد

د – النمو اللغوي

في نهاية المرحلة يتسم التعبير اللغوي بالوضوح والدقة وتختفي الأخطاء التي كانت موجودة قبل ذلك سواء في النطق مثل (قلم : تلم) (احمد : أمد) أو في إبدال أحد الحروف مثل (حامز بدلا من حازم)

هـ – النمو الاجتماعي

١- يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتعلق بالوالدين خاصة بالأم
٢- يستطيع أن يميز اجتماعيا بين الأشخاص المألوفين لديه وبين الغرباء
٣- يستطيع أن يعبر بعمق عن العلاقة بينه وبين أمه عن طريق الابتسامة والشعور بالراحة عندما يراها وهذا هو بداية ظهور الذكاء الاجتماعي

كيفية اكتساب الصفات الايجابية في هذه المرحلة : (دور المربين والاسرة فى تحقيق نمو فعال فى هذه المرحلة)

إذا توفرت ظروف نفسية واجتماعية مناسبة للطفل فانه يكتسب

الاستقلال الذاتي وقوة الإرادة وهذا يتوقف على مدى ما يشعر به من محبة من الوالدين ومدى رغبة الوالدين في السماح لأطفالهم بالحرية وفى هذه المرحلة يكتسب الطفل القدرة على التحكم وتزداد دافعتيه للانجاز

رابعا النمو في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة

(طفل المدرسة الابتدائية من ٦ إلى ١٢ سنة)

مظاهر النمو أ- النمو الجسمي :

١- يتسم بالبطء ولا تطرأ زيادات مفاجئة في الحجم

٢- ويبدأ وزن الطفل تقريبا في هذه المرحلة من حوالي ٢١ – ٢٣ كجم وفى نهاية المرحلة ٣٦ -٣٨ كجم تقريبا

٣- وطوله في بداية المرحلة من ١٢٠- ١٢٢ سم وفى نهاية المرحلة يبلغ طوله ١٤٦ سم والوزن

ب-النمو العقلي (المعرفي)

١- في سن السادسة أو السابعة يدخل الطفل المرحلة الثالثة من مراحل النمو المعرفي الأربعة التي حددها بياجية وهى مرحلة العمليات العيانية الحسية ويقصد بها القدرة على التفكير المنطقي في الأمور الحسية

٢- من مظاهر النمو المعرفي هي

حب الطفل الاستكشاف - ومحاولة معرفة ما لا يعرفه وهذا الحب للمعرفة لابد أن يقابله رعاية من الوالدين متمثلة في توفير مصادر المعرفة من كتب ومجلات ومشاهدة التليفزيون وغيرها

ج – النمو الانفعالي

تتسم في الثلاث سنوات الأخيرة بالهدوء والثبات الانفعالي ويسميها البعض بمرحلة الطفولة الهادئة وبالمقارنة بالطفولة المبكرة التي تتسم بحدة الانفعالات وعدم ثباتها وقياسا على فترة المراهقة التي تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي ويتسم الطفل بتقبل النظام والطاعة والضوابط

هـ – النمو الحركي

١- يستطيع الطفل التحكم في الأداء الحركي له وتتسم حركته بالسرعة والإتقان والرشاقة

٢- يستطيع استيعاب النشاط الحركي في لعب كرة القدم - والسلة ....الخ

٣- يكتسب المهارات الحركية في فترة قصيرة

٤- يميل الذكور إلى النشاط الحركي القوى من الجري والقفز بينما تميل البنات إلى الألعاب الخفيفة

و_ النمو الاجتماعي

١- يتسع العالم الاجتماعي للطفل بالالتحاق بالمدرسة

٢- حيث يواجه الطفل جماعة المعلمون وجماعة الأصدقاء الذين يسهموا في نمو شخصيته الاجتماعية مع استمرار تأثير الأسرة عليه

٣- يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالانخراط في المجتمع وتقبل معايير المجتمع والالتزام بها في سلوكه من تحقيق ذاته حيث يشعر بالرضا عندما يقوم بسلوك اجتماعي مرغوب فيه

الصفات الايجابية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة

(دور المربين والأسرة والمعلمين في تحقيق نمو فعال فى هذه المرحلة)

تتضمن زيادة في النضج العقلي والانفعالي المتمثل في

١- القدرة على التفكير الاستدلالي وعلى تنظيم الذات

٢-القدرة على التواصل مع الأسرة والأقران مما يجعل الطفل يشعر بالكفاءة والتمكن

٣-يهتم الطفل بالكيفية التي صنعت بها الأشياء

٤-يهتم بالانجاز الاكاديمى

الفصل الثالث

النمو فى مرحلة المراهقة

مقدمة: المعنى اللغوي لكلمة المراهقة :

إن كلمة مراهقة تعنى التدرج نحو النضج البدني(الجسمي)والجنسي ، والعقلي ، والانفعالي ، والاجتماعي، وهى فترة تأتى بعد مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة الرشد أي أنها فترة انتقالية بين الطفولة والرشد.

أولا :معنى المراهقة :

المراهقة هى المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير رشدا ناضجاً سواء كان رجلاً أم امرأة ،

وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد.

ثانيًا :المطالب والتحديات الأساسية فى مرحلة المراهقة :

١- تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق :

- إن شعور المراهق بالقيمة يبنى على أساس كيفية ردود فعل الآخرين له وعلى استحسان رفاقه
- أن من أهم نواحي النمو الاجتماعي له ذلك النمو التدريجي لميوله نحو أفراد الجنس الآخر، ويؤدى هذا الميل بطبيعته إلى اتساع نشاطه الجنسي الغيري

٢- تحقيق هوية الجنس :

إن اعتناق المراهق للدور المناسب لجنسه ، وقبوله لطبيعته البيولوجية يبدأ فى سنوات الطفولة ويمثل جزءاً هاما من الإحساس بهويته وبمن يكونه

٣- اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستقبل المهني- :

إن أكثر ما يصيب المراهق بالقلق هو عدم القدرة على الاستقرار وتحديد هوية مهنية، مما يدفع بالمراهقين إلى المبالغة فى التوحد بالأبطال الجماهيرية حفاظًا على تماسكهم الذاتي،

ومن هنا فالإعداد للمستقبل المهني من المهام الرئيسية أمام المراهق ويؤكد البعض أن المراهقة تنتهي ببداية الخبرة العملية فى عالم العمل.

٤- تنمية القيم والمعايير الخلقية- :

تنفرد المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى بالاهتمام الشديد بالقيم والمعايير الخلقية فمن ناحية يؤدى نمو القدرات العقلية إلى زيادة الوعي بالقضايا الخلقية، والى زيادة القدرة على مناقشتها.

ملحوظة :

وتكملة لهذه المطالب والتحديات التي يواجهها المراهق توجد أيضا

الحاجة للمركز الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى الإنجاز، وان يهتم بالمثل والدين والحقيقة فى محاولة منه لإيجاد فلسفة لحياته والفشل فى ذلك يؤدى إلى عدم توافر الأمن النفسي

ولعل أقوى الحاجات وأهمها عند المراهق هى

الحاجة إلى المركز الاجتماعي فى محيط واقعه ، وتحقيق المكانة ،

ومن هنا يكون ميل المراهق إلى الإسهام الحماسي فى حياة الجماعات ليؤكد انتمائه لحياة الكبار وأحيانا ما ينتمي إلى الجماعات المناهضة أو المنحرفة ليؤكد كيانه، ووجوده ولو بصورة سلبية فى وجه عالم الكبار بدلاً من الوجود الهامشي.

الحاجة الثانية هي : الحاجة إلى الاستقلال

فبدون تحقيق درجة معقولة من الانفصال أو الاستقلال الذاتي لا يمكن تحقيق علاقات ناضجة مع الآخرين

ثالثًا :مظاهر النمو لدى المراهق

النمو الجسمي:

تعد مرحلة المراهقة هي الطفرة الثانية فى النمو بعد مرحلة الجنين والشهور الست الأولى من حياة الطفل بعد الولادة لذا شاع وصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة انفجار فى النمو

هذا الانفجار يحدث قبل البلوغ ويتزامن معه ويستمر خلال ثلاث سنوات التي تمثل مرحلة المراهقة

يحدث مع البلوغ أربع تغيرات هامة هى

١- تغيرات تشمل الحجم

٢- تغيرات فى نسب أعضاء الجسم

٣- نمو الخصائص الجنسية الأولية

٤- نمو الخصائص الجنسية الثانوية

وبعد اكتمال هذه التغيرات يتحول جسم المراهق إلى جسم الراشد الذي سيصير إليه طول مراحل عمره التالية

الطول : يحدث الانفجار فى الطول قبل الوزن واكبر زيادة فى الطول تحدث قبل البلوغ

الوزن : الزيادة فى الوزن فترجع إلى زيادة نسبة الدهون وزيادة أنسجة العظام والعضلات حيث تؤلف العضلات ٤٥% من وزن الجسم بينما كانت فى الطفولة ٢٥% واكبر زيادة فى نمو العضلات تكون بين عامي ١٢ – ١٥ سنة

النمو العقلي والمعرفي :

١- يبدأ الذكاء الحسي فى الطفولة ثم ينمو تدريجيا نحو الذكاء المجرد فى مرحلة المراهقة حيث يصل أقصاها حتى ١٨ سنة،

٢- تتمايز القدرات العقلية العامة ثم تظهر بعد ذلك القدرات العقلية الخاصة كناتج للتحصيل الدراسي وزيادة درجة الانتباه، ونمو عمليات الاستنباط، والاستنتاج، والاستدلال

٣- يوجد تنوع لدى المراهقين فى الميول، والاستعدادات تبعا لعدة عوامل وهى القدرات الخاصة وغيرها مثل:

مستوى التحصيل الدراسي ، والمستوى الثقافي، والحالة الصحية للمراهق

٤- يسير النمو العقلي عموما من الكل للجزء كما هو فى مرحلة الطفولة

فيبدأ التمايز فى العمليات العقلية، والقدرات الخاصة فى الثالثة عشر وتبلغ أقصاها فى الثامنة عشر. ومن العمليات العقلية التي تزداد تفصيلاً:

الانتباه	التذكر	التخيل
١-يزداد مداه وعمقه فيستطيع تناول مشكلات وموضوعات أكثر عمقا ومعقدة ٢- و يستطيع الاستيعاب دروسا أطول ٣-ولمدى الانتباه علاقة بالذكاء العام حيث يساعد على التحصيل الدراسي المرتفع ويزيد من التذكر	تذكر المراهق تذكر مبنى على الفهم واستنتاج العلاقات الجديدة وليس تذكر آلي	١- يميل المراهق إلى التخيل المجرد والقائم على المعنويات أيضا بدلا من التخيل الحسي كما هو فى مرحلة الطفولة، ٢- ولذلك تكثر أحلام اليقظة ٣-تعتبر القدرة على التخيل هى الأساس فى دراسة العلوم القائمة على التفكير المجرد كما هو فى الهندسة والجبر وغيرها من العلوم الفيزيقية والرياضية ٤- تزداد لدى المراهق القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتفكير بأنواعه.

النمو الانفعالي:

١- يوجد اتفاق عام على مرحلة المراهقة هى مرحلة أزمة كما يسميها (ستانلي هول) بمرحلة الضغوط النفسية والعواصف

٢- المراهقة هي مرحلة توتر انفعالي شديد بسبب التغيرات الجسمية المفاجئة التي حدثت فى هذه المرحلة

٣- ولكن إذا كان معدل النمو فى هذه المرحلة يستمر بمعدل بطيء بعد البلوغ خاصة وان النمو ما هو إلا تكملة للتغيرات التي حدثت فان التفسير البيولوجي الحتمي للازمة يكون موضع شك

٤- أكد علماء الاجتماع إن أزمة المراهق تختلف فى شكلها ومضمونها من مجتمع لأخر

وأهم العوامل التي تزيد من الانفعالات والعصبية الصراع لدى المراهق هى:

١- **ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى أن يعامل معاملة الشخص الكبير فى الوقت الذي يعامله فيه والديه ومعلميه كما لو كان لا يزال طفلاً** ويزداد الأمر تعقيدا إذا كان الآباء بالفعل من النوع المتسلط الذي يتحكم فى أبنائه.

٢- **ينشأ الصراع لدى المراهق بين دوافعه الجنسية التي تثيره وبين الموانع الخارجية ممثلة فى التقاليد والعرف والقوانين،** و التعاليم الدينية التي تنظم إشباع هذه الدوافع بالإضافة إلى أن الموانع الداخلية ممثلة فى الأنا الأعلى تعمل على كف هذه النوازع، وتزداد المشكلة حرجا كلما طالت هذه المدة، وهى تطول بالفعل فى المجتمعات الصناعية أو الحديثة ، بينما لا تكاد توجد فى البيئات الريفية والبدائية كما ذكرنا من قبل.

٣- **ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى الاستقلال عن والديه واعتماده على نفسه ، وبين ميله الشعوري أو اللاشعوري إلى الاعتماد عليهما ، وهو فى حاجة حقيقية إليهما** لأنه لم ينضج بعد،

٤- **من أسباب الصراع لدى المراهق عامل يرتبط بتوازن جوانب النمو**، والنمو الجسمي يسبق النمو العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، ومن هنا يبدو المراهق فى حجم الراشد الكبير ولكن سلوكه لا يزال بعيدا عن سلوك الراشد

٥- **رغبته فى تحقيق ذاته وفشله في بعض المواقف؛ فقد يريد المراهق أن يتفوق دراسيا أو أن يشارك فى الأنشطة الاجتماعية، ولكنه لا ينجح فى ذلك**، وقد يبحث المراهق عن مصدر يحمله مسئولية هذه الاحباطات التي صادفها، وقد يكون هذا المصدر هو الوالدان أو المدرسة أو المجتمع.

النمو الاجتماعي :

١-يتسع المجال الاجتماعي للمراهقين عنه لدى الطفل فبعد أن كان يعتمد على الأسرة أصبح المجال خارج الأسرة

٢- يكتسب المعايير، والعادات فى مجتمعه وثقافته

٣- يصبح تأثير الرفاق والزملاء أكثر من أي فئة أخرى

٤-يقوم بالأدوار الاجتماعية التي حددها المجتمع لكل فرد وجنس وتزداد خبراته الاجتماعية ومهارته فى التواصل مع الآخرين

٥- تتبدل الأوضاع؛ فبدلاً من تقبله معايير، وتقاليد الأسرة، وتشربه لها في الطفولة بدأ يختار، ويناقش ويقتنع بما يمشى مع اتجاهاته وشخصيته عموماً.

النمو الخلقي والاهتمامات الدينية:

١- **يتعلم المراهق ما تتوقعه منه جماعته ويتشكل سلوكه** ليتوافق مع هذه التوقعات دون إشراف مستمر، ودون تهديد بالعقاب على النحو الذي كان سائدا فى مرحلة الطفولة

٢-**يحل المبادئ الخلقية العامة محل المفاهيم الخلقية الخاصة** ، كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية

٣- **المراهقة هي مرحلة سعى إلى الكمال**، ونتيجة لذلك نجد المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معايير أخلاقية أخلاقية مرتفعة يصعب أحيانا الوصول إليها

٤- وحين يعجز عن تحقيق نموذج " الكمال الأخلاقي" الذي حدده ، **يشعر المراهق بالذنب ويعانى من اضطراب الضمير، ولهذا نجد المراهق أكثر استعدادا من الطفل فى تقبل اللوم ،**

٥- إلا أنه لو زادت حدة مشاعر الذنب عنده ، وتكرر حدوثها قد يشعر المراهق بعدم الكفاءة الشخصية ، **ويلجأ نتيجة لذلك إلى الهرب فى أحلام المراهقين الصغار وهى مشاعر ذنب ناجمة عن شعور بالعجز بعضه حقيقي ومعظمه متوهم**

أولا:مفهوم الشخصية:

تتعدد مفاهيم الشخصية في علم النفس، وتختلف فيما بينها وذلك باختلاف زوايا النظر إليها ، وهى:

مفهوم الشخصية كمثير	مفهوم الشخصية كاستجابة	مفهوم الشخصية كتنظيم داخلي
الشخصية هي مايمتلكه الفرد من مظاهر خارجية، ومقدرة هذه المظاهر في التأثير على الآخرين، قال فلمنج أن الشخصية هي " مجموعة الأفعال التي تؤثر في الآخرين.	تتحدد شخصية الفرد في ضوء استجابته للمثيرات وأسلوب توافقه وانسجامه مع الظواهر الاجتماعية في البيئة."	تنظيم داخلي يقوم على التفاعل والتكامل والتأثير المتبادل بين مكوناتها يتوسط المثير والاستجابة التي يصدرها الفرد،
ومن الملاحظات على هذا المفهوم: أ إهماله للتنظيم الداخلي للفرد . ب يجعل حكمنا على الشخصية خاضعا لاعتبارات السمعة والشكل الخارجي والتقديرات الخاطئة- .	ومن الملاحظات على هذا المفهوم: أن استجابات الفرد و ردود أفعاله للمثيرات والمواقف تختلف من فترة إلى فترة، ومن موقف إلى موقف برغم ثبات المثير أو الواقعة الاجتماعية أو العكس . ومن ثم فإنه يصعب الوصول إلى حكم محدد وموضوعي على الشخصية في إطار ماسبق.	

ومن أمثلة هذا النوع من مفاهيم الشخصية، ما ذهب إليه البورت

الشخصية "ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد لجميع أجهزته النفس جسمية، الذي يملي على الفرد طابعه الخاص، والمميز له في السلوك والفكر."

نلاحظ على هذا التعريف

أ- **أن الشخصية تنظيم دينامي**، وهي عبارة معناها يشير إلى أن البناء الداخلي للفرد ليس تنظيما ساكنا بل في حالة من التفاعل والترتيب والتناسق.

ب- " **أجهزته النفس جسمية**، وهي عبارة تشير إلى أن تنظيم الشخصية يتضمن التكامل بين أنظمة ومكونات الشخصية(الوراثية ، والجسمية ،والانفعالية...الخ)في وحدة لا يمكن فصلها.

ج - **تملي على الفرد "**، ومعناه أن جميع مكونات وأنظمة الفرد الداخلية عندما تستثار يكون لها دور توجيهي لكل الأفعال والأنشطة المميزة لكل شخصية على حده.

د- **طابعه الخاص والمميز** "أي أن المظاهر السلوكية والفكرية التي يبديها الفرد تتسم بأنها فردية ومميزة له دون سواه، كما تحدد أسلوبه الخاص والفريد في التوافق.

هـ - **السلوك والفكر** "عبارة تعني أن كل ما يفعله ويغير من نشاطه الداخلي ، ليس ليجعل الفرد متوافقا مع البيئة فحسب، بل ليجعله قادر على السيطرة والتحكم في الأحداث.

ثانيا:نظريات الشخصية

منذ زمن بعيد والشخصية تحتل اهتمام الفلاسفة والعلماء والمفكرين في محاولة منهم لفهم الإنسان.

ومن النظريات التي يمكن أن نجدها في هذا الجانب

1 :نظرية الأنماط 2 – .نظرية التحليل النفسي 3 .النظريات السلوكية 4 – . النظرية الإنسانية .

وفيما يلي أهم التوجهات الأساسية لكل نظرية:

١- نظرية الأنماط

نظرية الأنماط من أقدم النظريات التي حاولت فهم الشخصية وتقسيمها إلى أنواع وترجع بدايتها إلى العا لم الإغريقي" هيبوقراط (حيث ربط بين الجوانب الفسيولوجية والشخصية، وذهب إلى أن اللون العام للشخصية يتوقف على مقادير الاختلاط بين الجوانب الفسيولوجية والشخصية،

وفي ضوء ذلك قسم الشخصية إلى أربعة أنماط أو أمزجة عامة، وهي:

١- **النمط السوداوى:** صاحب هذا النمط بطيء التفكير لكنه قوي الانفعال، يميل إلى الانطواء والتشاؤم والانقباض والاكتئاب.

٢- **النمط الصفراوى :** وصاحبه طموح وعنيد وجاد، وحاد الطباع وسريع الاستثارة والغضب

٣- **النمط الدموى** : وصاحبه سهل الاستثارة، وسريع الاستجابة، ويتميز بالتفاؤل والمرح والنشاط.

٤- **النمط البلغمي** : وصاحبه بطيء الاستثارة، ويغلب عليه الخمول والتبلد الانفعالي.

وطبقا لرأى هيبوقراط أن الشخصية السوية تعتبر نتاجا لتوازن هذه الأمزجة الأربعة وتكافئها، وإذا ما تغلب أحد الأمزجة على الأخرى نشأت الاضطرابات والأمراض النفسية، ومن الانتقادات التي توجه إلى هذه النظرية تجاهلها للفروق الفردية بين الأفراد

٢- نظرية التحليل النفسي

تنتمي إلى هذا التوجه نظريات عديدة، أشهرها نظرية سيجموند فرويد في التحليل النفسي، ويؤكد التحليل النفسي عموما

١- على خبرات الطفولة المبكرة،

٢- والدوافع اللاشعورية، والصراعات والإحباطات كمحددات للشخصية،

٣- كما تركز على الطاقة النفسية كمحرك أساسي للسلوك، والحيل والميكانيزمات الدفاعية كوسيلة لمواجهة القلق.

وفي التوجهات الحديثة لهذه النظرية عند إريك إريكسون ، وكارين هورني، وهاري ستاك سوليفان

أصبح هناك اهتمام لدور المتغيرات الاجتماعية، والتفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة في نمو الشخصية

وتعتمد هذه النظرية على اختلاف توجهاتها وعلمائها على الملاحظة والاستبطان، والتداعي الحر، والتحليل المنطقي للذكريات، والأفكار في دراسة الشخصية، والحكم عليها.

٣- النظريات السلوكية

تنظر السلوكية إلى الشخصية على أنها مجموعة من العادات المكتسبة، أو المتعلمة وفقا لقوانين التعلم. وفي أحكامهم على الشخصية يركزون فقط على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته، وقياسه بغض النظر عما يحدث داخل الفرد، وبخاصة ما يتعلق بما يحدث داخل العقل،

بل وذهب واطسون برفض تأثير العوامل الوراثية على الشخصية

إلا أن السلوكيين من أمثال سكنر، ودولارد، وميلر نزعوا إلى إدراك أهمية العوامل الوراثية ودوافع الفرد في تشكيل سلوكه، ومن ثم في شخصيته

٤- النظرية الإنسانية

يطلق عليها القوة الثالثة لعلم النفس بعد نظرية التحليل النفسي والسلوكية ، وهى تركز على الطبيعة الإنسانية الخيرة حيث ترى أن الإنسان خير بطبعه وواع لسلوكه والسلوك دائماً له هدف محدد ومن رواد هذه النظرية ، ابراهام ماسلو، الذي ركز على بعض الموضوعات ذات الصبغة الإنسانية مثل : تحقيق الذات ،والإبداع ، وأهداف الحياة، وجودتها والوجود الشخصى والإجتماعى، ويعتبرونها من المتغيرات المهمة للحكم على الشخصية.

ثالثا :نماذج لبعض أنواع الشخصيات:

الشخصية الطبيعية أو العادية	أن من التعريفات المقبولة إلى حد ما لصاحب الشخصية الطبيعية، أنه ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة وأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معين وذهب آخرون إلى اعتبار الشخص الطبيعي بأنه الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية والعقلية السليمة، وهناك من يرى أن الشخصية الطبيعية تعنى الخلو من الاضطرابات النفسية والعقلية
الشخصية الانطوائية	لاتوجد شخصية منطوية انطواء كاملا ،كما لاتوجد أخرى منبسطة انبساطا كاملا، إنما الشخصيات على متصل الانطواء الانبساط تمتلك من هذه الخصائص وتلك من أهم ما يتصف به الشخص الانطوائي هو: ١- يميل إلى الانعزال والوحدة و تحاشيه للتواصل الاجتماعي ٢- يميل إلي التأمل منفردا بما يشبه أحلام اليقظة ٣- قليل الاهتمام بالنواحي المادية، وتغلب عليه الاعتبارات النظرية والمثالية . حساس المزاج لذلك تجده سريع الانفعال
الشخصية الهيستيرية	من أكثر الصفات ورودا في الشخصية الهيستيرية هى: ١- حب الذات والاهتمام بها- . ٢-حب الظهور ومحاولة جذب انتباه واهتمام الآخرين ٣-التواكل على الآخرين في المسئولية- . ٤-القابلية الشديدة للإيحاء والتأثر بالآخرين . ٥-القابلية للمبالغة والكذب والتمثيل ٦-انفعالاتهم طفولية وسريعة التقلب وتتسم بالسطحية

الشخصية السيكوباتية	الشخصية السيكوباتية شخصية ضد مجتمعية ، لايتصرف بإرادة واعية وكاملة. ويمكن تلخيص أهم صفات ومعالم الشخصية السيكوباتية في: ١) ظهور اضطراب السلوك في سن مبكرة. ٢) اتخاذ هذا الاضطراب اتجاها مؤذيا أو مضادا للمجتمع. ٣) الاندفاع الخارج عن السيطرة الإرادية. ٤) استجابته لوسائل الشدة أو اللين. ٥) عدم النضج العاطفي ، والنقص في الحكم على الأمور، مع توفر بعض الاتجاهات للانحراف السلبي.
الشخصية الدونية	يعد النقص مركب نفسي لاشعوري يرجع إلي العديد من العوامل النفسية، ومن أهم صفاتها: ١) يعاني من عجز دائم في تلبية التزاماته الحياتية. ٢) يتخذ مرتبة أدنى في التعامل مع الغير. ٣) يقتنع دائما بأن يكون في وضع الخنوع والخضوع والاستسلام. ٤) يفتقر للشعور بالثقة والاستقلالية. ٥) يرضى بالأدوار الهامشية في الحياة.
الشخصية المبدعة	من أهم خصائص الشخصية المبدعة: ١) يتسم بالمنهج العلمي في التفكير ويبتعد عن التفكير الخرافى ٢) يلفت انتباهه ما لا يلفت انتباه الشخص العادي. ٣) دائم التفكير في مشاكل وقضايا قد لا يفكر فيها الشخص العادي. ٤) تتسم حلوله للقضايا والمشاكل بالحداثة وغير التقليدية. ٥) يمكنه أن يعطي حلولا متعددة وجادة وذات عمق للمشكلة الواحدة. ٦) غالبا ما يتسم بارتفاع نسبة الذكاء عن العاديين.

الفصل الثاني
الاتجاهات والقيم

مقدمة: تعتبر الاتجاهات Attitudes بناء معرفيا افتراضيا يعكس تنظيما لأراء الفرد ومعتقداته وسلوكه،

أولا :تعريف الاتجاه:

إن الاتجاه تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة ، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي يوجه سلوك الأفراد قريبا من أو بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة ،

ومن أمثلة الاتجاه : حب فرد لتخصص معين أو كراهيته لتخصص آخر

ثانيًا :مكونات الاتجاه: الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطى الشكل العام للاتجاه، وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلي:

المكون المعرفي	المكون الانفعالي:	المكون السلوكي:
ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره وتصوراته ومعلوماته نحو موضوع الاتجاه وهى تسهم فى كيفية تكوين اتجاهاتنا سلبيا أو إيجابياً نحو الموضوعات	ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع معين فالاتجاهات تنطوى على شحنات انفعالية معينة من حب أو كراهية	تحمل الاتجاهات معها ميلا أو نزوعا للقيام أو عدم القيام بفعل أو سلوك معين ، فإذا أعجبنا شيء فقد نسلك بما يتيح لنا أن نسانده أو نؤيده أو نقترب منه بشكل ما.

مثال التدخين نجد أن: المكونات الثلاثة للاتجاه-:

أ -اعتقاد الفرد بأن التدخين ضار بالصحة **(** مكون معرفي**.)**

ب – كراهية الفرد لرائحة التدخين والمدخنين **(** مكون وجداني**.)**

ج الابتعاد عن المدخنين أو محاولة منعهم من التدخين **(** مكون سلوكي)

ثالثًا :أهمية دراسة الاتجاهات:

تمثل الاتجاهات أحد أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي وذلك لما لها من تأثير فى توجيه سلوك الفرد ، ويعتبر هربرت سبينسر (Spencer , 1862) أول من استخدم هذا المفهوم ، " ويرجع انتشار مفهوم الاتجاه وكثرة استخدامه إلى عدة أسباب منها:

١- **تتسم الاتجاهات بالثبات النسبي** ، فأحكام الفرد عن الموضوعات والقضايا التى تهمه ثابتة نسبيا.

٢-أنها **متعلمة ومكتسبة،** وبالتالي يمكن تغييرها وتطوير برامج لتدعيم الاتجاهات المرغوبة.

٣- **تحديد الاتجاهات للكيفية التى يستجيب بها الأفراد** لمواقف الخبرة التى يمرون بها.

٤- **إمكانية التنبؤ من خلال المعرفة باتجاهات الأفراد** وبسلوكهم فى المواقف المختلفة.

٤- **تساهم الاتجاهات فى رسم حدود الصلة بين قيم المجتمع وتوجهات الأفراد .**

رابعًا :خصائص الاتجاهات:

١- الاتجاهات **مكتسبة ومتعلمة، وليست وراثية**

٢- الاتجاهات **تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية** ، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

٣- الاتجاهات **لا تتكون فى فراغ** ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد، وموضوع من موضوعات البيئة، أو قضية من القضايا.

٤- الاتجاهات **تتعدد، وتختلف حسب المثيرات التى ترتبط بها.**

٥- **يتضمن الاتجاه عنصر عقليا** يعبر عن معتقدات الفرد، أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.

٦- **يتضمن الاتجاه عنصر انفعاليا** يعبر عن تقييم الفرد، ومدى حبه، أواستجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.

٧- **يتضمن الاتجاه عنصر سلوكيا** يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه.

٨- الاتجاهات **تعتبر نتاجا للخبرة السابقة** ، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك فى المستقبل.

خامسًا :وظائف الاتجاهات:

١- تحدد **طريق السلوك وتفسره.**

٢- **تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية المعرفية** حول بعض النواحي الموجودة فى المجال الذي يعيش فيه الفرد.

٣- **تنعكس فى سلوك الفرد فى أقواله، وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين** فى الجماعات المختلفة، وفى الثقافة التى يعيش فيها.

٤- **تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف النفسية المتعددة** فى شئ من الاتساق، والتوحد دون تردد أو تفكير فى كل موقف تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد، وبين عالمه الاجتماعي.

٥- **توجه استجابات الفرد للأشخاص، والأشياء، والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.**

٦- **تساعد الفرد على أن يشعر، ويدرك، ويفكر بطريقة محددة** تجاه موضوعات البيئة الاجتماعية.

٧- **تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير، وقيم، ومعتقدات.**

سادسًا :تغيير الاتجاهات:

مقدمة علي الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبيا، وتقاوم التغيير،إلا أنها عرضه للتعديل والتغيير،

١- نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد، ومتغيرات البيئة

٢- **وتعتمد بعض أساليب تغيير الاتجاهات علي الجانب المعرفي**، وتنطوي علي استخدام الحجج المنطقية، وشرح المعلومات، والحقائق الموضوعية الخاصة بموضوع الاتجاه،

٣- كما **تعتمد بعض الأساليب الأخرى علي الجانب الانفعالي**

٤- **ويوصي علماء النفس عموما، بإتباع إستراتيجية تدريجية في تغيير الاتجاهات وتوفير مناخ تسامحي يتم فيه التغيير**، وكلما كان الفرد أكثر اطمئنانا كانت اتجاهاته أكثر مرونة وقابليه للغير.

أهم العوامل التي تساعد على إحداث تغيير في الاتجاهات	أهم العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات امرأ صعباً
١-ضعف الاتجاه وعدم رسوخه. ٢-وجود اتجاهات متوازية أو متساوية فى قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات. ٣-وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه. ٤-سطحية أو هامشية الاتجاه مثل التدخين المبكر يسهل على الفرد تغييره	١- قوة الاتجاه القديم ورسوخه. ٢- الجمود الفكري ، وصلابة الراى عند الأفراد ٣- مصاحبة الانفعال الشديد للاتجاه، وتحوله إلى تعصب يعمى الأعين، ويصم الآذان . ٤-إدراك الاتجاه الجديد على أنه تهديد للذات. ٥- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد- . ٦- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات. ٧ - حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها. **مثل** صعوبة تغير اتجاه الفرد نحو فريق كرة متعصب له

القيم

لكل فرد نظام قيمي هرمي ،يحكم سلوكه، ويعكس بشكل أو آخر حاجاته واهتماماته، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

اولًا :تعريف القيم: فى اللغة : ـتعني قيمة الشئ ، وقدره أو ثمنه

وان كانت القيمة أعم من الثمن لأن الثمن هو ما يقدر من مال عوضاً للشئ عند البيع ، **القيمة** فتعني كل ما هو جدير باهتمام الشخص وعنايته لاعتبارات اجتماعية، أو اقتصادية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية، أو نفسية.

وسوف نميز بين إطارين أساسيين لمفهوم القيمة،

الإطار الاجتماعي العام الذي يشير إلى ترتيب الأولويات وفقًا للمعايير الاجتماعية.

الإطار النفسي ، الذي يشير إلى ترتيب أولويات وتفضيلات الفرد.

ثانيًا :خصائص القيم:

١- **القيم أكثر عمومية وتجريدا وشمولا من الاتجاهات**

مثال موقف الفرد من دراسة علم الجغرافيا ، يحدد(اتجاهه)نحو موضوعات هذا العلم بالذات، أما موقفه من العلم وأثره في تطوير الحياة المجتمعية، فيحدد(القيمة)العلمية التي يتبناها هذا الفرد.

٢- **القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات وأقل قابلية للتغيير منها.**

٣- **القيم تنطوي عادة علي جانب تفضيلي وأخلاقي،** في حين يمكن أن تكون الاتجاهات سلبية.

ثالثًا :اكتساب القيم: (العلاقة بين القيم والتعلم)

١- إن القيم نتاج لعمليات التعلم ، فقد يكتسب الفرد قيمه كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى بالملاحظة والتقليد،

٢- والناتجة من تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته؛

٣- فالكثير من الأولاد، وبخاصة حديثي السن منهم يقبلون بوجهات نظر آبائهم، أو الأشخاص المهمين في بيئتهم،

٤- وقد يكتسب الفرد بعض قيمه نتيجة مبادئ التعلم الشرطي

٥- وأثر عمليات التعزيز، والعقاب في اكتساب بعض القيم دون الأخرى، حيث يعمل التعزيز علي تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه، في حين يؤدي العقاب إلي انطفاء أو كف السلوك غير المرغوب فيه.

رابعًا :العوامل التي تؤثر في القيم: تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى

١- أن تباين الأفراد في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل، كالسن والقدرات والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، والخلفية والثقافية،

٢- أن الخبرات المدرسية تؤثر في تشكيل، أو تغيير أو تعديل القيم ذات العلاقة بالعمل المدرسي، ومفهوم الذات، أو العلاقات الاجتماعية، وبعض جوانب السلوك الأخلاقي.

خامسًا :دور التنشئة الاجتماعية والخصال الفردية فى تشكيل القيم لدى الفرد

١-**تؤدي الأسرة دورا هاماً فى تحديد دلالات الأشياء** والأحداث والأشخاص وما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنماط السلوك والدوافع، مثل دعم سلوك الاستقلال أو الإنجاز ، أو المنافسة ... الخ.

٢- **فخصال الطفل الوراثية والعقلية تشكل أسلوب تفاعله مع الخبرات والأحداث التى يتعرض لها فى الأسرة، والبيئة الاجتماعية المحيطة ،**

٣- **وهذه الخصال الفردية هى أساس الفروق الفردية بين الأشخاص** ، لأنها تشكل لديه نمطاً فريداً فى الاستجابات التى تؤثر على المحيطين به ، كما تتأثر بهم ،

٤- **ويترتب على هذا التفاعل بين الخصال الفريدة للشخص نمط فريد من ترتيب الأهمية لدوافعه وحاجاته واهتماماته ، وهى التى تمثل نسقه القيمى**

الفصل الثالث أساليب التوافق

التوافق النفسي والاجتماعي

يقصد بالتوافق هو الملائمة بين الفرد وبين البيئة والظروف الطبيعية والاجتماعية التى يعيش فيها (وهو مستمد من علم البيولوجيا وأكد عليه علم النفس)

س) يمكن القول أن عملية التوافق لها معنيان و تعمل في اتجاهين معا . علل صحة أو خطا العبارة

يتضمن التوافق كما يستخدم في علم النفس معنيين رئيسيين هما :

(١) المعنى الأول: تعديل سلوك الفرد بحيث يتواءم مع الظروف المتغيرة في البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة به ويلعب التعلم الدور الحاسم في هذا الصدد .

(٢) المعنى الثاني: تعديل البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة بالفرد بحيث تصبح أكثر قابلية لإشباع دوافعه وأهدافه.

ملحوظة: ولذا يمكن القول أن عملية التوافق تعمل في الاتجاهين معا

س) التوافق الاجتماعي يستطيع الفرد أن يحقق اهدافة ودوافعه الشخصية . علل صحة أو خطا العبارة

أنواع التوافق

(١) التوافق النفسي (الشخصي)	(٢) التوافق الاجتماعي
ويقصد به المواءمة بين الشخص وذاته. (١) يعنى ذلك أن يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية نحو الذات. (٢) يرتبط التوافق النفسي بمدى إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته الفردية وتحقيق أهدافه الشخصية.	ويقصد به المواءمة بين الشخص والبيئة أو غيره من الناس (١) يشمل جميع المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالأسرة والمدرسة والمهنة. (٢) يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية .

الإحباط النفسي

س) الإحباط خبرة نفسية سارة . علل صحة أو خطا العبارة

الإحباط " خبرة نفسية مؤلمة يعايشها الفرد نتيجة وجود عائق يمنع الفرد من إشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق أهدافه بسبب عوامل شخصية أو اجتماعية "

وكان يتوقع الفرد النجاح في تحقيقها بغض النظر عن أسباب الفشل أو المنع . مثال : فشل الطفل في أداء لعبة أو منعه منها يشعر بالإحباط

فالإحباط : هو الشعور الذي ينتاب الفرد عندما يوجد ما يحول بينه وبين تحقيقه لأهداف مرغوبه

أو هو الحالة الانفعالية والدافعية التي يشعر بها الفرد عندما يواجه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه، مثل مشاعر الفشل، والضيق، والتبرم، والاكتئاب

العوامل التي تؤدى للإحباط:

عوامل خاصة بالفرد	عوامل خاصة بالبيئة
وجود جوانب قصور أو عدم كفاية فى الفرد نفسه، أو نقص قدرات معينة ، أو نقص خصائص نفسية معينة كالقدرة على التحكم فى النفس ، أو التى تعوق الفرد عن تحقيق أهداف معينة . فليس كل شخص يمكنه أن يصبح موسيقيا بارعا لمجرد أنه أراد ذلك ، وكلما ازداد بعد الهدف عن الفرد وعن إمكاناته فإن الإحباط يكون هو النتيجة الطبيعية.	يعود الإحباط إلى ظروف وعوائق ترتبط بالبيئة التى يعيش فيها الفرد، أكثر من ارتباطها بالفرد ذاته مثل ١- الضوضاء التي تمنعنا من التركيز، ٢- المعاناة الاقتصادية التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه، ٣- البيئة الاجتماعية التي تضع كثيرا من العقبات أمام الفرد ، مثل القيود التى يفرضها الآخرون ، وهناك ما يفرضه الوالدان، ٤- أن هناك ظروف تحول دون إشباع حاجات الفرد للأمن والحب والانتماء مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما وغيرهما من الظروف التى قد تؤدى إلى الإحباط.

الصراع :

حاله انفعاليه دافعية غير سارة قوامها الشعور بالحيرة والتردد والضيق والقلق ،تصيب الفرد عندما تتنازعه اتجاهات مختلفة ذات قوى متساوية بشأن بعض دوافعه و أهدافه التي يسعى إلى إشباعها وتحقيقها ،أو المواقف التي يواجهها، فيعجز عن اتخاذ وجهة معينة أو الوصول إلى حل محدد.

أنواع الصراع :

(١) صراع ((الإقدام – الإقدام))	٢) صراع ((الإحجام – الإحجام))	(٣) صراع ((الإقدام – الإحجام))
يحدث هذا الصراع حين يحاول الفرد الاختيار بين هدفين كلاهما جذاب ومن أمثلة ذلك (الاختيار بين وظيفتين جيدتين) ولا يستمر كثيرا بل ينتهي الصراع بمجرد اختيار الهدف الأقرب أما إذا طال أمد الصراع فإنه يدل على وجود خبرة سابقة سلبية تؤدي للتردد في اتخاذ القرار	يحدث عندما يحاول المرء الاختيار بين هدفين كلاهما منفر وغير جذاب . ومن أمثلة ذلك حيرة المريض بين تناول الدواء المر أو استمرار المرض . أو حيرة أصحاب الزواج الفاشل بين استمرار الزواج وما يصاحبه من سوء العشرة وبين الطلاق وتشتيت الأبناء . يعد أصعب أنواع الصرعات أكثر صعوبة في الحسم ؟ لذلك تطول مدته وكثيرا ما يتذبذب الأشخاص بين البديلين المنفرين .	يحدث هذا الصراع عندما يكون الهدف الواحد جذابا ومنفرا في وقت واحد ومن أمثلة ذلك حب الفرد تناول الحلوى وخوفه من ا لم الأسنان أو السمنة .

نتائج الإحباط والصراع :

يرتبط الإحباط والصراع بحالات انفعالية غير سارة كالقلق والتوتر والغضب،

إلا أن هذه النتائج تعتمد على مجموعة من العوامل هى-:

نوع العائق	فطريقة الاستجابة لصراع خلقي(كالغش فى الامتحانات)وما يصاحبه من شعور بالذنب ، تختلف عن الاستجابة لعائق اقتصادي (كنقص الدخل)حين يبحث المرء عن عمل إضافي مثلا لزيادة دخله.
الخبرة السابقة	تؤثر خبرة الشخص السابقة فى تحديد نمط استجابته فى الموقف الحاضر، فخبرات الفشل السابق قد تؤدى إلى مزيد من القلق والتوتر، وخبرات النجاح تساعده فى التغلب على العوائق كما تجعله يشعر عند مواجهة الموقف بالثقة بالنفس
تفسير الشخص للموقف	تتوقف درجة شدة العائق وخطره على مدى شعور الفرد بتهديده لذاته من ناحية ، وعلى درجة تقدير الشخص لذاته من ناحية أخرى ، فالفشل فى الامتحان قد يفسره أحد الطلاب بأنه عائق مؤقت إذا كان تقديره لذاته مرتفعا، أما الطالب الذي يقدر ذاته تقديرا منخفضاً فإنه قد يبالغ فى تفسير هذا الحدث ويعتبره خطرا يهدده، ويشعره بأنه غير جدير بالنجاح ويؤدى به ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس
طبيعة الدافع	فإذا كان الدافع ثانوياً فإن الشخص لا يستجيب إلا بشعور خفيف بالضيق أما إذا كان الدافع أساسياً فإن التوتر الذى يصاحب تعويقه يكون طويل الأمد.
إمكانات إشباع الدوافع أو تحقيق الأهداف	يمكن القول أن الدافع الذي يمكن إشباعه بطرق متعددة والهدف الذي يمكن الوصول إليه بوسائل مختلفة قلما ينشأ عنهما مشكلات توافق.

القلق

يتصف القلق كخبرة ذاتية للفرد بمشاعر الخوف وتوقع المصائب، والشر كالموت، أو المرض، أو الحوادث، وقلة الحيلة، وعدم التيقن دون أن يكون هناك سبب موضوعي ،

ملحوظة : إن القلق يختلف عن الخوف فى أن الخوف شعوري وله مصدر خارجي معروف (الخوف من الحيوانات ،الخوف من الظلام ، الخوف من طبيب الأسنان)

أما القلق فهو لا شعوري وداخلي، وأسبابه غالباً غير واضحة.

تعريف القلق حالة من التوتر الشامل المستمر ،يتوقع فيها الفرد خطرا ، وتهديدا واقعيا، أو رمزيا مصحوبًا بأعراض جسمية وفسيولوجية وانفعالية ومعرفية

مظاهر القلق:

من الناحية الجسمية والفسيولوجية	من الناحية الانفعالية	من الناحية المعرفية:
يظهر القلق متمثلاً فى شكل أعراض مثل ضربات القلب، واضطراب المعدة، أو الإسهال، وكثرة التبول، وكثرة إفراز العرق	عدم القدرة على التركيز والإجهاد والتعب دون مبرر كما قد توجد من علامات أخرى مميزة مثل برودة الأطراف والأرق	فإنه يسبق القلق ويتزامن معه إدراك وتوقع مستمر لحدوث شئ سيئ أو مكروه للفرد

ج – مستويات القلق : توجد ثلاثة مستويات للقلق، وهي-:

القلق فى صورته المعتدلة	القلق المنخفض	القلق المرتفع
هو قلق دافعي وميسر وصحي إذ يؤدى إلى حل المشكلات، والإبداع، ويسهل عمليات التعلم، والتوافق.	ويؤدى إلى شعور صاحبه باللامبالاة، والكسل، والإهمال، وعدم الرغبة فى الانجاز.	يؤدى ارتفاع مستوى القلق إلى عصبية واستثارة، وخفض للوظائف المعرفية ، ومن أهمها عدم القدرة على التفكير، والقدرة على اتخاذ القرارات كما يؤدى إلى شعور دائم بعدم الكفاية، والعجز، وقلة الحيلة، وعدم القدرة على البت فى الأمور

الفصل الرابع

أساليب حل الصراعات ومواجهة الاحباطات

أولا :الأساليب المباشرة

يستطيع معظم الناس التغلب على مواقف الإحباط والصراع وما ينشأ عنها من عدم توافق باللجوء إلى الأساليب المباشرة ، والتي تستخدم فى حل مشكلات التوافق حلا حاسماً ونهائي وأهم هذه الطرق ما يأتي :

الأسلوب المباشر	الشرح والتوضيح
بذل الجهد لإزالة العائق والوصول إلى الهدف	إن أول طريق مباشرة للتغلب على مواقف الإحباط والصراع هي القيام بعمل جدي، ومضاعفة الجهد لإزالة هذه العوائق، **مثال** الطالب الذي يرسب فى الامتحان يحاول أن يزيد من مجهوده فى استذكار دروسه حتى ينجح فى الامتحان عند إعادته ويتفوق فيه
البحث عن طرق أخرى للوصول إلى الهدف	إذا وجد الشخص أن الطريقة التى يستخدمها للوصول إلى الهدف لا تؤدى إلى ذلك بالرغم مما يبذله من جهد ونشاط؛ فإنه يبدأ فى البحث عن طريقة أخرى تؤدى إلى ذلك ، **مثال فالطالب** قد يلجأ إلى تغيير عاداته فى الاستذكار هذه الطريقة لا تصلح إلا إذا كان العائق خارجياً أو كان ناجماً عن عيوب شخصية يمكن تفاديها وعلاجها
استبدال الهدف بغيره	قد يلجأ إلى طريقة تغيير الهدف نفسه ، وإحلال هدف آخر يسهل الوصول إليه محله ، وتتوقف كفاءة هذه الطريقة على نجاح الهدف الجديد فى إشباع الدافع أو الحاجة مثال لنفرض أنك كنت تتهيأ للعب كرة قدم؛ فأمطرت السماء واضطررت إلى البقاء فى المنزل ، وأخذت تشاهد التليفزيون ، فإذا كان هدفك من لعب كرة القدم مرتبطاً برغبتك فى التسلية وقضاء وقت الفراغ فإن الهدف البديل(وهو مشاهدة التليفزيون) يمكن أن يشبع هذه الحاجة ، أما إذا كان لعب كرة القدم هدفاً للحاجة إلى التقدير فإن مشاهدة التليفزيون لن تكون هدفاً بديلاً.

استخدام أسلوب حل المشكلة	تتطلب هذه الطريقة أن يحاول الشخص – جمع أكبر قدر من المعلومات عن الهدف الذي يسعى إليه – التحليل المعتادة فى سلوك حل المشكلة –الوصول إلى الهدف ليتعرف على عواقبه ،وقد ينتهي به ذلك إلى قبول الهدف أو التخلي عنه

ثانياً :الأساليب غير المباشرة (العلاقة بين الأساليب المباشرة وغير المباشرة)

إذا فشلت الأساليب المباشرة فى التغلب على الإحباط أو الصراع فإن حالة التوتر النفسي الناشئة عنهما تستمر لفترة طويلة على نحو يسبب للشخص كثيرا من القلق والألم والضيق ولذلك يبحث الشخص عن بعض الطرق غير المباشرة

لتخفيف حدة التوتر الناجم عن الإحباط الصراع وهى تهيئ للإنسان وقت ليعيد تنظيم حياته والتوصل إلى الحلول المناسبة لمشكلاته لكنها لا تؤدى إلى تحقيق الأهداف أو إشباع الدوافع.كما أنها لا تحل الصراع . لذا تعد سلاح ذو حدين

وهذا الأساليب غير المباشرة تتسم بأنها لا شعورية ، ، ويمارسها معظم الناس وتسمى الحيل الدفاعية

سميت باللاشعورية ؟ لأنها لا إرادية فالشخص يقوم بها دون إدراك للدوافع الحقيقية لها أو الأغراض التي تهدف إليها

أهم الحيل الدفاعية (اللاشعورية)

(١) الكبت: الكبت هو نوع من النسيان المدفوع .

حيث يسعى الفرد بطريقة لا إرادية إلى إبعاد الدوافع غير المقبولة والذكريات المؤلمة أو المشينة أو المخيفة عن دائرة الشعور والوعي وإخفائها في اللاشعور تظهر فيما بعد في شكل أحلام النوم، الهفوات وذلات اللسان.

مثال : استبعاد الطفل لمشاعر العدوانية تجاه أبيه عندما يعنفه بشده

(٢) الإعلاء والتسامي :

الإعلاء أو التسامي هو تحويل الطاقة النفسية المتعلقة بأحد الدوافع أو الأهداف غير المقبولة اجتماعيا وتوجيهها إلى نشاط اجتماعي مقبول .

مثال : فالدافع الجنسي يمكن إعلاؤه بالنشاط الفني أو الأدبي .

مثال : الرغبات العدوانية يمكن للفرد أن يتسامى عليها من خلال بعض الأنشطة الرياضية

(٣) التعويض

التعويض هو حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناجم عن الإحباط أو الصراع . وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل وهو نوع لا شعوري من تغيير الأهداف

ولذلك فإن معظم صور التعويض تكون تغطية لضعف أكثر منها تنشئة لقوة .

مثال : فالشخص الضعيف قد يلجا للقسوة على الأطفال الصغار أو الحيوانات وهو نوع من تغيير الأهداف

مثال :فشل الفرد في مجال معين يعوضه في مجال آخر

(٤) التبرير

التبرير هو محاولة لا شعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة اجتماعيا و معقولة منطقيا على الرغم من إنها غير سليمة وذلك لتعليل أي عمل يصدر عن الشخص تجنبا للسبب الصحيح الذي يعد مصدرا للإحباط أو الصراع .

مثال :الطالب الذي يبرر عدم إنجازه لواجباته بالمرض.

(٥) الإزاحة (الإحلال أو النقل)

الإزاحة حيلة دفاعية يلجأ إليها الشخص لنقل الانفعالات من معانيها الأصلية غير المقبولة إلى معان أخرى بديلة تكون أكثر قبولاً لدى الشخص ، وقد تتخذ الإزاحة صورة النقل من أشياء أو أشخاص معينين إلى أشخاص آخرين.

مثال :الموظف الذي يغضبه رئيسه قد ينقل غضبه إلى زوجته أو أبنائه.

(٦) الإسقاط

الإسقاط حيلة يلجأ إليها الفرد حين يلصق عيوبه أو نقائصه أو فشله بالآخرين وهو بذلك وسيلة لإنكار هذه العيوب

ومن الإسقاط أيضا أن ينسب الشخص لشخص آخر مسئولية الأفعال التي يريد أن يتبرأ منها .

مثال : فالشخص الذي يشعر بالكراهية نحو شخص آخر قد يسقط ذلك عليه ويدركه على انه يضمر له العداء .

مثال : الشخص البخيل عندما يصف الآخرين بالبخل

(٧) التقمص(التوحد)

حيلة التقمص هي عكس حيلة الإسقاط ، وفيها يسعى المرء إلى خفض التوتر النفسي الناجم عن الإحباط والصراع عن طريق التحلي ببعض الصفات والخصائص التى يتسم بها شخص آخر ، أو عن طريق التوحد الوجداني مع هذا الشخص

مثال توحد الطفل الصغير مع والده أو الطالب مع أستاذه

(٨) النكوص

النكوص هو ارتداد الفرد إلى بعض أساليب التوافق القديمة التى كانت تشبع رغبات الشخص وتحقق أهدافه فى مرحلة سابقة من مراحل نموه ، على الرغم من أنه يكون قد تعدى هذه المرحلة.

مثال : عودة الطفل إلى التبول اللاإرادي حين يلاحظ انصراف اهتمام والديه إلى شقيقه المولود حديثاً ، ويعتبر النكوص فى هذه الحالة حيلة لاشعورية لجذب انتباه الوالدين إليه

(٨) الإنكار

تظهر هذه الحيلة فى صورة رفض الشخص الاعتراف بأنه فى حالة إحباط أو صراع .

مثال : شعور التاجر بالرضا على الرغم من أن تجارته تنهار ويكاد يفلس

الباب الأول علم الاجتماع الفصل الأول النظرية الاجتماعية بناؤها ووظائفها

المقدمة أهمية النظرية العلمية

١- للنظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي سواء كان البحث في ظاهرة طبيعية أو إنسانية

٢- يؤكد الباحثون أن لهما خاصة في تحديد هوية اى علم من العلوم

٣- النظرية تمثل البوصلة بالنسبة لربان السفينة فبدونها لا يستطيع ترتيب معلوماته أو تفسيرها التفسير الصحيح

أولا تعريف النظرية فى علم الاجتماع

عبارة عن نسق من المعرفة التي تتسم بالتعميم وتفسير الجوانب المختلفة للوقائع

ملحوظة

١- تختلف النظرية العلمية عن النظريات الرياضية مثلا فى إنها تخضع للتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الامبريقية (التجريبية)

٢- كما إنها تساعد العلماء في الوقت نفسه على اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها

ثانيا ـ بناء النظرية فى علم الاجتماع

تتكون النظرية من العناصر الآتية :

١- الشكل الاساسى

٢- مجموعة من التصورات

٣- مجموعة من الأحكام (البديهيات – القضايا - الفروض) تتعلق بالعلاقة المنطقية بين هذه المفاهيم

٤- التعريفات الإجرائية ابتداء من الفروض والمتغيرات والمؤشرات

٥- المنهج المستخدم لاختبار العلاقات بين الفروض

٦- تحليل البيانات ٧- تفسير النتائج

٧- تقييم البناء المنطقي المنهجي التجريبي للنظرية فى ضوء تحليل البيانات وتفسيرها

ثالثا : وظائف النظرية فى علم الاجتماع

وتتمثل وظائف النظرية فى علم الاجتماع فى :

١ـ تحديد الاتجاه الاساسى للعلم	عن طريق تحديد نوع الوقائع التي يجب جمعها عن الظاهرة مثال : كرة القدم فإن النظرية الاقتصادية سوف يهتم العالم فيها بالعرض والطالب الخاص بتسويق كرة القدم أما النظرية الاجتماعية فيهتم العالم بجمع الحقائق المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية المتصلة بالكرة
٢ـ تقديم تصورات	يسترشد بها العالم عند جمعه للحقائق من حيث نوعها والعلاقات بينها
٣ـ تلخيص الوقائع والعلاقات بينها	١- فكل ما تتضمنه النظرية يعد تلخيصا لعدد لانهائي من الملاحظات التي قام العلماء بإجرائها مثال مفهوم الخلية الحية يلخص فى كلمة واحدة ملاحظات عديدة فالقوانين تلخص العلاقات بين الظواهر والنظريات تلخص العلاقة بين القوانين ولا يمكن بناء استنتاجات إلا بتلك الطريقة
٤ـ التنبوء بالوقائع	من خلال تلخيص الوقائع وتفسيره يمكننا التنبوء بالمستقبل مثال قولنا إن البعوض ينقل مرض الملاريا يعنى فى الوقت نفسه تنبوء بأن نسبة هذا المرض ستقل إذا ردمنا البرد والمستنقعات التي يتولد منها البعوض
٥ـ تحديد أوجه النقص فى معرفتنا	١- بما إن النظرية تلخص وتنظم المعرفة المكتسبة سيسهل علينا معرفة ما ينقصنا من معرفة وما يجب البحث عنه ٢- فلن نعرف ما ينقصنا إلا إذا عرفنا ما هو متوفر لدينا
٦ـ ترشيد التطبيق	١- الهدف النهائي للعلم هو التطبيق من خلال السيطرة على الطبيعة وتسخيرها ٢- النظرية العلمية تحقق ذلك وترشد التطبيق فى مختلف المجالات مثال قوانين الطفو ساعدت على بناء السفن وقوانين الجاذبية ساعدت على بناء الطائرات

رابعا نماذج من بعض النظريات فى علم الاجتماع

النظرية البنائية الوظيفية فى علم الاجتماع (استخدمت بمعاني كثرة

١- الإسهام الذي يقدمه الجزء للكلل قد يكون المجتمع أو الثقافة وهذا هو المعنى الذي استخدمه دور كايم وبراون ومالينوفسكى

٢- الإسهام الذي تقدمه الجماعة لاعضاؤها أو المجتمع الكبير لجماعته الصغيرة

٣- تستخدم للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو أثار لأبنية اجتماعية مثل انساق القرابة أو الطبقة

يمكن تلخيص الافتراضات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية كالاتى :

١- يجب تحليل المجتمعات على إنها انساق ذات أجزاء متداخلة

٢- علاقات السبب والنتيجة مكررة

٣- الأنساق الاجتماعية فى حالة توازن ديناميكي مستمر ودائم وذلك بسبب تكيف القوى المؤثرة فى النسق

٤- التكامل التام لا يمكن حدوثه لان كل نسق اجتماعي له انحرافاته ولكن الأنظمة داخل النسق تحدث التوازن

٥- التغير هو عملية توافقية بطيئة فى الأساس

٦- التغير هو نتيجة لتكيف التغيرات التي تحدث خارج النسق والتي تنمو من خلال الاختراعات والتمايزات الداخلية

الفصل الثاني : التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

أولا التفاعل الاجتماعي

س) التفاعل الاجتماعي أساس الحياة الاجتماعية .صح

مقدمة :

تبدأ الحياة الاجتماعية بفعل إجتماعى يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين هذين الشخصين اصطلاح«التفاعل الإجتماعى» وأكد « ابن خلدون» علي أن الاجتماع الإنساني ضرورة فالأفراد لا يستطيعوا العيش فى المجتمع منعزلين عن بعضهم البعض،بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها . فالحياة الاجتماعية تقوم أساساً على التفاعُل بين أفراد المجتمع.

وكيان الجماعة و استمرارها يعتمد بالدرجة الأولى على شكل التفاعل الذي يحدث بين أفرادها. ويرتبط تقدم المجتمع أو تخلفه بأساليب التفاعل بين افرداه .

تعريف التفاعل الإجتماعى

«السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات فى المواقف والمناسبات المختلفة)

س) للتفاعل الاجتماعي أهمية كبري في حياة الفرد والجماعة . صح

للتفاعل الإجتماعى أهمية كبرى فى حياة الفرد والجماعة والمُجتمع،ويمكن إيجاز فيما يلى:-

١– التفاعل ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية .لان تبادل الحاجات يتطلب التفاعل

٢– التفاعل ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها .

٣– للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد فى مختلف مراحل حياته .

٤– التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي إلي تقوية الروابط بين أعضاء المجتمع

٥– يؤدي إلي تماسك المجتمع وتعميق الصلات بين أفراد المجتمع

انواع التفاعل الإجتماعي

التفاعل المُباشر وغير المُباشر	التفاعل المباشر: ما يقوم بين أفراد الأسرة
	الغير مباشر:ما يحدث بين أعضاء شركة مُساهمة
التفاعل البناء أو الهدام	التفاعل بناءً: إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة
	التفاعل هدام: إذا حل الصراع محل التعاون
التفاعل الفردي أو الجماعي	التفاعل الفردي : بين شخصين.
	التفاعل الجماعي : يشمل المجتمع أو عدة مُجتمعات مُختلفة.
التفاعل الدائم والمُؤقت	التفاعل الدائم : كتفاعل أفراد الأسرة
	التفاعل المؤقت : كتفاعل البائع مع المشترى.
التفاعل التلقائي أو العرضي	التفاعل التلقائي : كتبادل التحية
	التفاعل العرضي : كتفاعل المجتمعين حول حادث ما

العلاقات الاجتماعية

مقدمة :

الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، لا غنى لأحدهما عن الآخر فالفرد يجد ذاته فى المجتمع والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر .

والحياة الاجتماعية تقتضى قيام تفاعل إجتماعى بين أفراد المجتمع. وعن هذا التفاعل تنتج مختلف العلاقات الاجتماعية إذن العلاقات تنتج عن التفاعل الاجتماعي

تعريف العلاقة الاجتماعية:ـ

(السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس بحيث يكون كل فعل من الأفعال آخذاً فى اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين).

أهمية العلاقات الاجتماعية:ـ

مقدمة: تُعد العلاقات الاجتماعية

١- هي أساس الحياة الاجتماعية والغاية من الوجود الإنساني وهذا ما قد أكدته الآية الكريمة فى قوله تعالى (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليما خبير) سورة الحجرات آية١٣)

٢- فالعلاقات الاجتماعية من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة فهي تبدأ مع الفرد منذ ميلاده وحتي الوفاة وتؤثر علي تفكيره وسلوكه وشخصيته .

ويُمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية فى جوانب عدة منه

الجانب الاجتماعي الجانب الأخلاقي الجانب النفسي

١ـ من الجانب الاجتماعية: تهدف العلاقات الاجتماعية إلى اندماج الفرد مع الجماعة والتكيف معها .

٢ـ من الجانب الأخلاقي: تهدف العلاقات الاجتماعية إلى تأكيد المبادئ الاجتماعية التي تقوم على احترام حرية الفرد واحترام القيم الاجتماعية والأخلاقية .

١- **من الجانب النفسي**: فالعلاقات الاجتماعية تشبع الحاجات النفسية الهامة للأفراد،كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحب والانتماء

الفصل الثالث العمليات الاجتماعية

مقدمة :

إن التفاعلات الاجتماعية تؤدي إلي العلاقات الاجتماعية وانعدام التفاعل يؤدى إلى انعدام العلاقات الاجتماعية وهو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية فالتفاعل الاجتماعي لا يتم الإ فى وسط جماعة وينتج عنها العلاقات الاجتماعية

والعلاقات الاجتماعية تؤدى إلى العمليات الاجتماعية (بين الإفراد والجماعات في المجتمع)

فالعمليات هى تسلسل للتفاعل الاجتماعي

مثال١: أساليب الاتصال بين الأفراد لتبادل السلع يعتبر عملية اجتماعية .

مثال٢: التعامل أبناء الحي هو عملية اجتماعية

مثال يجمع الثلاث مصطلحات (التفاعل –العلاقات – العمليات) الاجتماعية

مدرسين في مدرسة يوجد بينهم تفاعل ويؤدي إلي وجود علاقات بينهم والعلاقات تؤدي إلي عمليات بينهم كالتنافس أو التعاون .

س) عرف العمليات الاجتماعية مع ذكر أمثلة ؟:

تعريف العملية الاجتماعية :

(هي النموذج الذى تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض)

ومن أهم العمليات الاجتماعية والتي لها تأثيراتها فى الحياة الاجتماعية

١- التعاون ٢- التكيف ٣ - التنافس ٤- الصراع

أولا التعاون الاجتماعي

تعريف التعاون الاجتماعي :

هو (هو عملية اجتماعية تعني قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة) وهو بذلك لا يتم إلا من خلال العمل الجماعي بخلاف الحال فى عمليات التنافس والصراع حيث يحتاج الفرد الواحد إن يعمل بمفرده لتحقيق الغاية التي ينشدها

العوامل المؤثرة فى التعاون الاجتماعي

س) حدد أهم العوامل التي تؤثر علي التعاون الاجتماعي

العامل البيئي	العامل العقائدي أو الروحي	العامل النفسي
فالبيئة الخارجية تؤدى إلى تعاون الأفراد لتحقيق المصلحة المشتركة وما فيه الخير العام للجميع .	فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل فى ذلك إلى العقيدة الدينية السليمة التي تزرع روح التعاون بين الأفراد .	ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية للإنسان ، ورغم وجود الأنانية في النفس البشرية إلا إن الإنسان السوي(الطبيعي) لدية أيضا الغيرية و يحاول تحقيق مصلحته ومصالح الآخرين وهذا يؤدي إلي تعاونه مع الآخرين .

أهمية التعاون

تُعد عملية التعاون من العمليات الاجتماعية الضرورية للفرد والجماعة والمجتمع كالاتي

بالنسبة للفرد	بالنسبة للجماعة	بالنسبة للمجتمع
فالفرد بطبيعته يرغب فى الانضمام إلى جماعة معينة: لكي يشبع حاجاته . ويزيد من شعوره بالأمن. ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم.	التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على - المحافظة على وجود الجماعة وبقائها . - وتحقيق أهدافها.	للتعاون فى حياة المجتمع أهمية كبرى حيث: يحافظ على استقرار المجتمع وكيانه. يدعم وحدة المجتمع ويساعد على تطوره وتقدمه . وتحقيق أهدافه.

التكيف الاجتماعي

س) عرف التكيف وحدد وظائف وأهمية ؟

تعريف التكيف الاجتماعي :

(العملية الاجتماعية التي تهدف إلي التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلي تحقيق مصلحة مشتركة) .

وظيفة التكيف الاجتماعي وأهميته :

١- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

٢- وعندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلي أخري تختلف عنها في الثقافة ، في هذه الحالة يحاول الفرد التكيف بين الثقافة الجديدة و القديمة تدريجيا ويحاول التكيف مع الوضع الحالي ويقلل من الصراع الداخلي بين الثقافة الجديدة والقديمة

التنافس

س) التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوي الفرد وإمكانياته ؟ فسر

يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوي وإمكانيات الفرد مادام هذا التنافس في الحدود المعقولة ، أما إذا خرج عن حدوده انقلب إلي صراع هدام

تعريف التنافس :«

عملية اجتماعية يقوم بها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلي هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس علي الوصول إلي هذا الهدف قبل الآخر».

أهمية التنافس الاجتماعي . ويتولد التنافس عادة عن التعاون ، فقد يكشف ميدان العمل اختلاف بين الأفراد في القدرات ويحاول كل شخص إظهار كفاءته الشخصية بالنسبة للآخرين

التنافس المفيد (أهمية التنافس)	التنافس المُضر
وتكون عملية التنافس مفيدة وايجابية ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة ، وينتج عن ميل الإنسان إلي موازنة نفسه بغيره ،وتطلعه نحو الأفضل والأحسن. وهي ميول أصيلة في الإنسان. ويستغل إمكانات وقدراته.	ولكن إذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة ودون التزام بقوانين هذه الجماعة وأخلاقياتها ،في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعا للشقاق والعداوة والتفرقة .

ملحوظة : (وظيفة التنافس)

ولكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية ويقوم بالدور المطلوب منه يجب أن يكون بين قوتين متعادلتين ، لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي إلي انتصار الأقوى وانهزام الضعيف ، وهذه الهزيمة تقل من قوته وتقضي علي روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضوا نافعا ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة.

خصائص التنافس

١) يحدث التنافس عاده بين طرفين متعادلين في القوة.

٢) تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تقرها الجماعة.

٣) يتجه المتنافسون نحو الأهداف ، وليس نحو الأشخاص

٤) يسعى كل منهما إلي تحقيق نفس الهدف الذي يسعي إليه الطرف الآخر .

٥) قد يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضا ، كتنافس عدة أفراد علي شغل احدي الوظائف .

رابعا الصراع الاجتماعي

تعريف الصراع:

عملية اجتماعية سلبية هدامة ، لأنه يعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدي تصادمها مع بعضها البعض ، وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة وقد يصل الصراع أحيانا إلي حد التناحر من أجل البقاء "

أسباب الصراع وعوامله :

١- التفاوت في توزيع الثروة ، وغياب العدالة الاجتماعية .

٢- التنافس المتطرف الذي يستخدم أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدفها.

٣- العوامل الطائفية والمذهبية والدينية ، حيث تصل العلاقات بين الطوائف والمذهب المختلفة إلي درجة الصراع علي السلطة .

٤- تعارض المصالح الشخصية. بين الأفراد والجماعات .

الفصل الرابع الظاهرة الاجتماعية

مقدمة

الظاهرة الاجتماعية هى أساس الدراسة فى علم الاجتماع وهى تعد نتيجة حتمية لكل من التفاعلات الاجتماعية التى تنشأ نتيجة علاقات الأفراد وهذه العلاقات تؤدى بدورها إلى إحدى العمليات الاجتماعية من تعاون أو تكيف أو تنافس أو صراع وبالتالي تصبح الظاهرة الاجتماعية لها خصائصها وهى نسبية وتاريخية ولها صفة العمومية

تعريف الظاهرة الاجتماعية

يعرف «إميل دوركايم » مؤسس علم الاجتماع الفرنسي المعاصر بأن الظواهر الاجتماعية هى

«كل ضرب من السلوك ثابتاً أوغير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الأفراد)

خصائص الظاهرة الاجتماعية

س٣) أذكر ثلاثة من خصائص الظاهرة الاجتماعية ..

١- التلقائية: (تصدر بوحي من العقل الجمعي)

لأنها تنشأ كلما اجتمع الناس وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع (العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد واتحاد رغباتهم) لذلك يمارسها الأفراد دون تردد ، لأنها من صنع المجتمع ككل .مثال: ظاهرة السلطة والمعتقدات الدينية والأخلاقية

٢- شيئية (موضوعية)

شيئية الظاهرة الاجتماعية تعنى أنها خارجة عن ذواتنا ، فهى لا تولد بمولد الفرد ولا تفني (تنتهي) بفنائه .مثال اللغة : فالفرد بولادته يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهى اللغة بموته وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية

٣- الجبر والإلزام

فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها وإلا تعرضوا للجزاء

٤ـ العمومية والانتشار

فالظاهرة الاجتماعية تتميز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع تقريبا وهى تظهر فى صورة واحدة غالبا ، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن.ويمكن دراستها وإحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها ."

مثال الأسرة" منتشرة وعامة و يمكن دراستها وإحصائها

٥ـ نسبية (ليست مطلقة)

الظواهر الاجتماعية نسبية (متغيرة) فهي تخضع (تتأثر) لأثر الزمان والمكان ولا تكون على شكل واحد دائما كالظواهر الطبيعية .

مثل الزواج : تتعدد أشكاله بين المجتمعات والأزمنة من تعدد الزوجات ، وتعدد الأزواج،ووحدانية الزوج أو الزوجة،وكذلك اختلفت شكل الأسرة من حيث الحجم.

٦ـ تاريخية

الظاهرة الاجتماعية تعبر عن فترة معينة في حياة المجتمع فهى مادة التراث التاريخي والظاهرة الاجتماعية تعبر عن تراث وتاريخ المجتمع وما به من عادات وتقاليد وعرف و أوضاع يتناقلها الخلف عن السلف .

مثل **شكل الملابس والمساكن :** التى يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تعبر عن فترة تاريخية معينة للمجتمع حافلة بالعادات والتقاليد التى أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس

٧ـ الترابط

الظواهر الاجتماعية تتميز بأنها مترابطة ويؤثر بعضها علي بعض ويفسر بعضها البعض.

فهى لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة بل مترابطة مع الظواهر الاخري .

مثال **النظام الاقتصادي:** يؤثر علي دخل الأسرة ويتأثر بالنظام السياسي ويؤثر علي الاستهلاك.

الباب الثاني

الفصل الأول علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

المقدمة : العلوم الإنسانية لا تعدل علم الاجتماع (صح)

س/ برر علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى ؟

١- إذا كان كل علم من العلوم الإنسانية يدرس جانب من جوانب الإنسان أو المجتمع فان علم الاجتماع يدرس المجتمع ككل فى ثباته وتغيره ويدرس الإنسان من خلال المجتمع فهو أكثر شمولا من كثير من العوم الإنسانية

٢- ولا يعنى ذلك أن دراسة كل العلوم تعدل دراسة علم الاجتماع لان الواقع الانسانى ليس مجرد جمع لأجزائه

٣- مثال : لتوضيح الفرق بين علم الاجتماع وغيره من العلوم

فالمركب الكيميائي للماء يتكون من هيدروجين وأوكسجين لكل خصائصه المتميزة، أما عندما يتفاعلان سوياً فإنهما ينتجان الماء الذى يختلف جذرياً عن كل من الغازين

٤- بنفس الطريقة كل علم من العلوم الإنسانية يدرس جانباً من الإنسان والمجتمع، كالاقتصاد وعلم النفس ..الخ.

٥- أما علم الاجتماع فيدرس حصاد تفاعل العلاقات بين هذه الجوانب من ناحية وبينها وبين الإنسان من ناحية ثانية

أولا علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخري

أولا علاقة علم الاجتماع بالفلسفة

وهى أقدم من علم الاجتماع ظهرت في اليونان القديمة وازدهرت فى القرن الثامن عشر، عصر التنوير الذى سبق مباشرة مولد علم الاجتماع.

أوجه الشبه بينهما	أوجه الاختلاف بينهما
١-كلاهما بمثابة نوعين من الجهد العقلي الانسانى ٢-كلاهما يحاول وصف الواقع وتفسيره وملاحظته واشتقاق التعميميات من الملاحظات	الاختلاف بينهما يشبه الاختلاف بين العلم الامبيريقى (التجريبية) والفلسفة التأملية هذا الاختلاف ينصب على مستوى التجريد والمعالجة المنهجية ١-فى العلم الامبيريقى (التجريبي) تستمد التعميمات من الوقائع التى تم ملاحظاتها دون التسليم بالتأكيد أو بالنفي ٢- أما الفلسفة فهى على النقيض من ذلك، لأنها تسعى أساساً إلى فهم الحقيقة في صورة كلية فالفيلسوف من خلال ملاحظة مجموعات متنوعة من الوقائع يبدأ فى إقامة بعض المبادئ العامة والنهائية التى يحاول بواسطتها تفسير الحقيقة ككل .

ثانيا علاقة علم الاجتماع بالانثروبولوجيا

الأنثروبولوجيا

١- هي علم دراسة الإنسان من خلال النظم الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع مثل النظام القرابى ، والعائلي، والاقتصادي، والسياسي، والقانوني، والديني ....إلخ؛

٢- وتهتم ثقافياً بدراسة العادات والتقاليد المشكلة لثقافة المجتمع عن طريق دراسة اللغة، وعناصر الثقافة المادية، وغير المادية

٣- ويهتم بدراسة الجانب الفيزيقي للإنسان (جسم الإنسان) من حيث الشكل والملامح إلخ..

الانثروبولوجيا	علم الاجتماع
تهتم بدراسة الإنسان البدائي	يتناول علم الاجتماع بالدراسة الحضارات الأكثر تقدماً
يميلون إلى دراسة المجتمعات من كل جوانبها دراسة كلية شاملة	فيميلون إلى دراسة قطاعات أو أجزاء معينة من المجتمع كأن يدرسوا نظاماً بعينه مثل الأسرة،
وعادة ما يعيش الأنثربولوجيون فى المجتمع الذى يدرسونه حيث يلاحظون السلوك ملاحظة مباشرة والمنهج الأنثربولوجي هو منهج كيفي أو علاجي	علماء الاجتماع فغالباً ما يعتمدون على الإحصاءات والاستبيانات؛ لذلك فإن تحليلاتهم غالباً ما تكون رسمية وكيفية
تدرس الأنثربولوجيا هو المجتمعات المحلية الصغيرة المكتفية بذاتها	عالم الاجتماع يدرس بمرونة كبيرة التنظيمات الكبرى والعمليات الاجتماعية المعقدة

ثالثا : علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

يمكن تعريف علم النفس بأنه علم دراسة الشخصية أو السلوك الناتج عنها

يعالج علم النفس العمليات العقلية كالإدراك، والتعريف، والتعلم، والمشاعر، والعواطف، والدوافع، والحوافز، و تحديد نمط الشخصية ،

نجد ارتباطاً واضحاً بين الدراسات التى تتناول العواطف والدافعية ..الخ، وتلك التى تتناول مشاركة الفرد فى العلاقات الاجتماعية.

ويكاد يلتقي علم الاجتماع، وعلم النفس عند نقطة **هو علم النفس الاجتماعي**

نجد علم النفس الاجتماعي	أما علم الاجتماع
يهتم بتناول الوسائل التي من خلالها تخضع الشخصية (والهوية أو السلوك)للخصائص الاجتماعية للفرد أو الوضع الاجتماعي **الذي يشغله** يهدف تقديم حلول للمشكلات الفردية	فيهتم بالأثر الاجتماعي على الشخصية والهوية، وهو لا يسعى للكشف عن الآثار النفسية أو العصبية، بل أنه يقدم حلولا تستهدف إحداث التغيرات على المستوى المجتمعي وليس الفردي.

رابعا : علاقة علم الاجتماع بعلم التاريخ

التفرقة بين علم الاجتماع والتاريخ ليست مهمة صعبة على المستوى النظري

علم التاريخ	علم الاجتماع
١-التاريخ يدرس الماضي الإنساني بوصفه سباقاً من الأحداث ٢-يحاول المؤرخ أن يعيد بناء الماضي مستخدماً (الملاحظات) التفصيلات الإمبيريقية كما حدثت ٣-**مثال ذلك** : محاولة إعادة تصور كيف اندلعت حرب ١٩٧٣ م ، وكيف اشتعلت ثورة يوليو ١٩٥٢ م.	**٤**-العقل الإنساني لا يقف عند إعادة تصوير الأحداث الفريدة غير المتكررة فى الإطار الفردي والتاريخي والزمانى لهذه الأحداث وإنما يسعى إلى الكشف عن أنماط التكرار والأسباب الكامنة خلف هذه الأحداث **مثل** الثورة وأسبابها ونتائجها على المجتمع الحروب وتقلبات الأسعار والجرائم وأسبابها ونتائجها على المجتمع ٥- إن الأنماط المتكررة من السلوك الإنساني هو موضوع دراسة العلوم الاجتماعية التى ينتمي علم الاجتماع إليها

خامساً : علاقة علم الاجتماع بعلم السياسة

ينقسم هذا العلم إلى مبحثين أساسيين هما :

١- النظرية السياسية، ٢- والإدارة الحكومية،

ويرتبط كلا المبحثين بروابط عميقة بالسلوك السياسي،

برامج النظرية السياسية تتناول الآراء السياسية المتعلقة بالحكومة كتلك التى قدمها أفلاطون وميكيافيللى وروسو

أما برامج الإدارة فغالباً ما تزود الدارس بوصف شامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها.

وإذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة كل جوانب المجتمع

علم السياسة ،	علم الاجتماع
يبذل كل اهتمامه لدراسة مظاهر القوة كما تتجسد فى التنظيمات الرسمية	يهتم بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم (بما في ذلك الحكومة)
علم السياسة يميل إلى الاهتمام بالعمليات الداخلية، أي العمليات التى تحدث داخل الحكومة مثلا	علم الاجتماع السياسي يشترك مع علم السياسة فى دراسة كثير من الموضوعات.

سادساً : علاقة علم الاجتماع بعلم الاقتصاد

يهتم علم الاقتصاد بوجه عام بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات

ولقد تطور علم الاقتصاد في ظل المجتمع ، فهو يتناول العلاقات المتبادلة بين المتغيرات الاقتصادية خاصة كالعلاقات بين الأسعار والعرض وتدفق النقود ..الخ.

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
أن علماء الاقتصاد و علماء الاجتماع يؤكدون فكرة العلاقات بين الأجزاء و أنماط الاعتماد والسيطرة والتبادل ..الخ التفكير فى ضوء الأنساق والأنساق الفرعية والعلمان يهتمان بالقياس وبالعلاقات بين المتغيرات المختلفة، أي أنهما يستعينان بالنماذج الرياضية في تحليل البيانات.	إن **علم الاقتصاد** يهتم بدراسة كيفية قيام الجماعات الكبرى بتوزيع الثروات الاجتماعية والطبيعية أما **علم الاجتماع** فلا يهتم فقط بدراسة كيفية قيام الجماعات بتوزيع ثرواتها، لكن أيضا بشرح وتفسير السبب وراء قيامهم بذلك، وما الذى يؤثر فيه

الفصل الثاني الثقافة من منظور علم الاجتماع

مقدمة: الثقافة من منظور علم الاجتماع س/ الثقافة أسلوب حياة وضح ؟

١- الثقافة تعكس شكل العلاقات الاجتماعية

٢- يكتسبها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي

٣- أسلوب حياة بمعنى أنها الوسيلة التي يمارس المجتمع من خلالها طقوسه الاجتماعية اليومية

٤- وتتضمن آداب الحديث والعادات والمأكل والملبس ... إلخ ، وكذلك الرؤى المتعلقة بالثقافة ، وخصائصها ، وعناصرها ، وأشكالها ووظائفها.

أولاً : مفهوم الثقافة

الثقافة : هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعارف، والمعتقدات، والفنون ، والآداب، والأعراف والقوانين وغير ذلك من انجازات الإنسان كفرد، أو كمجتمع

وقد عرفته منظمة اليونسكو بأنها

"جميع معارف الإنسان المتعلقة بالطبيعة والمجتمع. "

ثانياً : الرؤى المتعلقة بالثقافة

١- **الثقافة كمعرفة** فالثقافة هي عبارة عن تراكم للمعلومات

٢- **الثقافة كبناء من المفاهيم الأساسية** التي تعد بمثابة الأساس الذي يفهم به الأشخاص العالم الذي يعيشون فيه.

٣- **الثقافة كبناء من المفاهيم المترابطة** ، والمتوافقة مع الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص.

ثالثاً : خصائص الثقافة

١- **الثقافة عملية إنسانية**، أي أنها تخصّ الإنسان دون سواه من سائر الكائنات الحية.

٢- **الثقافة عملية اجتماعية مكتسبة**، تنشأ عن طريق التفاعل بين الأفراد فالإنسان يكتسب ثقافته من مجتمعه، ولا يوجد مجتمع بلا ثقافة، ولا ثقافة خارج المجتمع، والتراث الثقافي الذي أبدعه الإنسان ينتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعليم.

٣- **الثقافة عملية متغيرة**، وهي تتحرك معظم الأحيان نحو الأفضل، إلا أن درجة التغيّر تختلف من مجتمع إلى آخر، فتكون بطيئة تبعاً لصغر المجتمع أو انغلاقه، أو سريعة تبعاً لاتساع المجتمع وانفتاحه وتوافر الحوافز فيه.

٤- **الثقافة عملية متنوعة المضمون**، تختلف الثقافات في مضمونها إلى أن تبلغ أحياناً حدّ التناقض، فما هو إيجابي في مجتمع قد يبدو سلبياً في مجتمع آخر

٥- **الثقافة عملية تحدد أسلوب الحياة؛** فهي تفرض على المشاركين فيها نمطاً معيناً من الممارسات الحياتية

رابعا : عناصر الثقافة

العموميات	الخصوصيات	المتغيرات البديلة
وهي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع الواحد ، من أمثلتها اللغة والزي وطريقة التحية وأساليب الاحتفال في المناسبات وهذه العموميات تعطي الثقافة طابعها العام الذي يميزها عن غيرها من الثقافات، وتساعد على تنمية روح الانتماء اللازمة لتماسك المجتمع ووحدته والعمل على تحقيق أهدافه.	وتختص بها جماعة معينة من أفراد المجتمع دون غيرها من الجماعات كالخصوصيات(ثقافة فرعية) التي تسود بين أفراد مهن أو بين أفراد طبقات معينة ويكون لدى بقية أفراد المجتمع فكرة عنها	ومن أمثلتها التجديدات الاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة فإذا انتشرت اندمجت في خصوصيات الثقافة أو عمومياتها وإذا لم تنتشر فإنها تبقى على حالها أو تندثر.

خامساً : أشكال الثقافة

هناك شكلان أساسيان هما : الثقافة المادية والثقافة غير المادية.

الثقافة المادية	الثقافة غير المادية
إن الطبيعة التراكمية للثقافة يمكن أن نلاحظها بوضوح أكثر فيما يتعلق بالثقافة المادية مثل(الأدوات، والمباني، والآثار)...	أما الثقافة غير المادية فمثالها (:آداب السلوك، والسياسة، والقانون ، والقيم) ...

سادساً : وظيفة الثقافة

١- **تُحدد ثقافة أي مجتمع أسلوب الحياة** فيه سواء من ناحية وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج والأنظمة السياسية والاجتماعية أو من ناحية الأفكار، والقيم، والعادات، والتقاليد، وآداب السلوك وغير ذلك

٢- **تعبر عناصر الثقافة في أي مجتمع عن خلاصة التجارب**، والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي فضلاً عما تعرضوا له من أزمات، وما حددوه من أهداف، وما استخدموه من أساليب، وما تمسكوا به من قيم، ومعايير، وما نظموه من علاقات،

٣- **تعد الثقافة أساسا للوجود الإنساني للفرد والمجتمع** الذي ينتمي إليه.

٤- **توفر للفرد:**

أ- الاتجاهات، والقيم التي تساعده في تكوين ضميره الذي يتواءم به مع جماعته، ويعيش متكيفا معها.

ب- الشعور بالانتماء والارتباط بسائر أفراد جماعته لتميزهم عن سائر الجماعات الأخرى.

الفصل الثالث

ثقافة العمل التطوعي

مقدمة: (خصائص وأهمية العمل التطوعي)

١- العمل التطوعي سمة من سمات الحضارة

٢- أحد الأسس المهمة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة

٣- وهو وسيلة مهمة لتكافل أفراد المجتمع ومؤسساته

٤- قوة محركة للمجتمع تنبع من داخله، وتقوم على جهود أفراده، وجماعاته، ومؤسساته لتحقيق نهضته، وتطوره، وتقدمه، فضلا عن علاج مشكلاته

أولاً : مفهوم التطوع

التطوع	التطوع	التطوع
هو أن يتعهد الشخص بكامل إرادته دون قهر أو إجبار بمنح جانب من وقته أو ماله أو طاقته لخدمة مجتمعه؛ فالمتطوع كالزهرة التي تملأ الفضاء بعطرها وهكذا الأفراد الذين ينذرون أنفسهم لمساعدة الآخرين وخدمة المجتمع **(تشبيه الشاعر الهندي طاغور)**	على أنه الاندماج في نشاطات خيرية تتضمن عنصر الالتزام ويمتد نفعها ولا يقف عند حد الشخص المتطوع ، كما ينظر للتطوع على أنه إعطاء الوقت والمال وتفضيل الصالح العام. **(رأى روزاريون)**	هو فرض كفاية ذو بعد تنموي ، يتسم بالجودة، ويقوم به الإنسان بشكل فردي أو مؤسسي، دون مقابل بهدف مساعدة الآخرين وتحسين حياتهم

ثانياً : قيمة العمل التطوعي

١- إبراز الدور الهام الذي تلعبه المجتمعات الأهلية غير الحكومية في تلبية الاحتياجات الأساسية للفئات والشرائح الاجتماعية محدودة الدخل هذا من جانب، والسعي إلي تنمية المجتمع وتقدمه من جانب آخر.

٢- العمل التطوعي ليس برامج وأنشطة ومشروعات تقوم بها الجمعيات الأهلية غير الحكومية فحسب، وإنما العمل التطوعي هو

١- **عملية هادفة** لترسيخ منظومة قيم محورية في المجتمع؛ كقيم العطاء والعمل غير الهادف للربح ، والانتماء والولاء.

٢- **يرسخ في نفوس الشباب التوازن** بين الروح الفردية والجماعية، الأمر الذي يوفر المناخ المناسب لتنمية شخصياتهم على الإيثار وإنكار الذات وخدمة المجتمع التي تعد غاية نهائية لقيم التطوع.

٣- **تحد كثير من المشكلات** التي تعاني منها المجتمعات المحلية وكذلك الشباب في هذه المجتمعات

٤- نشر ثقافة التطوع يعكس

أ- **الدور المهم الذي تلعبه النظم الاجتماعية** في ترسيخ قيم التطوع ، ونعني بذلك دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها، ودور المدرسة والمؤسسات التعليمية المتعددة والمتنوعة في التنشئة التربوية ،

ب- **الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجمعي** المكتوبة والمسموعة والمرئية ، ومنظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم التطوع ونشر ثقافته.

ثالثاً : أشكال العمل التطوعي

يميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال العمل التطوعي؛

الأول :السلوك التطوعي(غير المقصود)،	والثاني :الفعل التطوعي(المقصود
ويُقصَد به الممارسات التطوعية التي يمارسها الأفراد استجابة لظروف طارئة أو لمواقف إنسانية **مثل :** إسعاف جريح في حالة خطرة إثر حادث سير، أو السقوط من مكان مرتفع، أو إنقاذ غريق مشرف على الهلاك إلي غير ذلك، **ومنطلق هذه الممارسات التطوعية** هو الشعور الإنساني، أو الموقف الأخلاقي، أو الدافع الديني، أو كل ذلك معاً، دون انتظار لأي مردود مادي.	ويُقصَد به الممارسات التطوعية الناتجة عن الإيمان بأهمية هذا العمل وضرورته، ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة، وإنما هو عمل قائم بذاته.

رابعا : أنواع المشاركة في العمل التطوعي:

المشاركة المعنوية:	المشاركة المالية	المشاركة العضوية:
وذلك من خلال الدعم المعنوي للمشروع الخيري سواءً بالتشجيع، أو الدفاع عنه أو التعريف به في المحافل العامة، إلى غير ذلك من صور المشاركة المعنوية التي تعد نوعا من الدعاية غير المباشرة للعمل التطوعي	ونعني بها دعم المشاريع الخيرية بالمال، حيث يمثل المال أحد مقومات نجاح الأعمال الخيرية	ونعني بها أن يكون الفرد عضواً فعّالاً في الأعمال التطوعية، وذلك عبر انتسابه لإحدى المؤسسات الخيرية ، وهذا يتطلب بذل الجهد، والتضحية بالوقت، والتفكير الجاد، وشحذ الهمة من أجل خدمة المجتمع

خامسًا: نماذج للعمل التطوعي

داخل المدرسة	خارج المدرسة:	بعض آليات التحفيز والتشجيع:
١.تنظيف الحدائق وز ا رعة أشجار داخل المدرسة ٢.أعمال تنظيف المدارس ٣.تزيين المدارس الممرات ورسم لوحات جدارية – أعمال دهان – إقامة مسابقات طلابية لكتابة مقالات واشعار . ٤.إقامة حملات توعية داخل المدرسة (الأيام العالمية، توعية عامة) ٥.فقرات في إذاعة المدرسة عن مشاريع وأخبار العمل التطوعي .	١. زيارات وحفلات لدور المسنين والأيتام – المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة –الاطفال المرضى. ٢. زيارة الجمعيات والمؤسسات والهيئات التطوعية والخيرية للتعرف على أهدافها وأنشطتها .	١. معادلة الساعة التطوعية أو العمل التطوعي بدرجة تضاف للطالب أو الطالبة حسب معايير تحددها إدارة المدرسة. ٢. تقديم الدروع والشهادات للطلاب المتميزين في الب ا رمج التطوعية.

الفصل الرابع
ثقافة العمل الحر

أولاً : تعريف العمل الحر:

العمل الحر:	العمل الحر هو
هو عمل اختياري يقع عبء مسئولياته على صاحبه، وتعود إليه مخرجاته المادية،والأدبية، والمعنوية، وقد يكون عملا فى مجال واحد أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق ، وفى العادة يكون عملا تنافسيا يتأثر أساسا بأحد عوامل السوق مثل :العرض، والطلب، والإمكانات المتاحة.	العمل الذى لا يتبع أي جهة سواء حكومية أو خاصة، ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهده، وماله فى الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل **مثال ذلك :**التاجر فى متجره ، العمال الحرفيون فى محلاتهم **مثل** المحامى في مكتبه الخاص، والطبيب في عيادته الخاصة.

ثانياً : بيئة العمل الحر (العوامل المؤثرة على العمل الحر)

<table>
<tr><th>الحالة الاقتصادية</th><th>القيم الثقافية</th></tr>
<tr>
<td>تعتمد نسبة العمل الحر فى المجتمع على
١- الفرص التي توفرها البيئة
٢- وعلى قدرات وتفضيلات السكان
٣- وتتأثر بالتكنولوجيا المتوفرة
٤- ومستوى النمو الاقتصادي، والثقافة،والمؤسسات الاقتصادية
٥- تلعب الحالة الاقتصادية دورا أساسيا فى ممارسة العمل الحر
فقد ذهب" بلو Blu " إلى أن هناك عاملان اقتصاديان أساسيان يؤثران على بيئة العمل الحر هما التغيرات التكنولوجية وتغير البيئة الصناعية ، قد حدت من مزايا الشركات الكبرى وخلقت فرصً أفضل للشركات الصغيرة</td>
<td>القيم الثقافية تؤثر بشكل أساسي على سلوك العمل يحدد" دافيدسون Davidson "رؤيتين عامتين فيما يختص بالعلاقة بين القيم الثقافية، وسلوك العمل،
<table>
<tr><th>الأولى: السمات النفسية الكلية لعملية الشراكة</th><th>الثانية الشرعية الاجتماعية</th></tr>
<tr><td>والتي تقوم على فرضيتين
أولاهما :على المستوى الفردي والتي ترى أن الفرد الذي يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر
وثانيهما :على المستوى الكلى
فكلما زاد مثل هؤلاء الأفراد فى المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر)، ومن الواضح أن تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردي للثقافة</td>
<td>تفترض أن القيم والمعتقدات التي تفرض نفسها على المجتمع سوف تؤثر على سلوكيات العمل الحر بغض النظر عن قيم، ومعتقدات هؤلاء الأفراد أنفسهم.</td></tr>
</table>
</td>
</tr>
</table>

ثالثاً : متطلبات العمل الحر

التخطيط	الأداء
تحديد السوق : من هم العملاء وماذا يريدون؟ **تحديد الأولويات** : كيف يمكن تقديم كل ما يرغبه العملاء وبأي أولوية ؟ **مسائل التمويل** : كيف يمكن دفع المال الكافي لدعم خطة العمل ؟ **طاقم العمل** : فهل يمكن مثلا استقدام طاقم عمل من سوق أو شركات منافسة؟ **التنظيم والإدارة** : هل التنظيم مصمم بحيث يضمن الجودة ؟ **إدارة التمويل** : كيف يمكن القيام بالمحاسبية على الأموال	**حساب التكلفة والكفاءة** : كيف يمكن تحقيق أفضل المخرجات بأقل التكاليف **المواءمة** : كيف يمكن أن تتواءم مع المجموعات المختلفة من العملاء فى السوق **الإبقاء على نفس خط الأداء** : ما الذى تحتاج لمعرفته **الشفافية والمحاسبة** : كيف يمكن إظهار أسلوب الإدارة الحكيم الذى نتبعه كتنظيم ؟ **التخطيط الاستراتيجي** : كيف يمكن القيام بالعمل الجماعي لتحسين البرامج؟

رابعا : مزايا العمل الحر تتمثل في أن صاحب العمل

١ - ينفذ حلمه ويعمل ما يحب ٢ - يصبح صانع قراره ٣- يعطيه العمل الحر الثقة بالذات. ٤- يعمل بقدر ما يتحصل عليه من هذا العمل. ٥- يشعر بالسعادة عند إدراك أن الناس يقدرون ما ينتجه. ٦- لا يكون موظفا لدى أحد مما يعطيه الحرية في التصرف	٧- ينظم ساعات العمل بنفسه. ٨- يستطيع إدارة العمل من المنزل. ٩- يجد المتعة في أن يكون مسئولا عن عمله. ١٠- يستطيع الاستقلالية والسيطرة على عمله وتوجيهه. ١١- يتيح إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون. ١٢ - يستطيع التطبيق والاستخدام الإيجابي لأفكاره ومواهبه ومهاراته الخاصة.

مثال على العمل الحر

يمكن أن نقدم لك نموذج مقترح لكيفية تصميم نموذج "لمشروعك المستقبلى " والذى يشبه على سبيل المثال نموذج عمل تجارى ناجح يشبه مخطط هيكلى يتضمن عناصر أساسية وهى :

١- شرائح العملاء التى يتم تقديم الخدمة لهم .

٢- القيم المقترحة من خلال النموذج لحل مشكلات العملاء وتلبية احتياجاتهم .

٣- القنوات التى سيتم توصيل تلك القيم أو الحلول من خلالها للعملاء – العلاقات مع العملاء واستداماتها .

٤- مصادر الأيرادات للمشروعات .

٥- الموارد الرئيسية : الأنشطة الرئيسية – الشراكات الرئيسية – هيكل التكاليف .

ومن الجدير بالذكر أن هذا النموذج يستخدم عمليا فى كبرى الشركات فى العالم مثل الشركة العالمية للتكنولوجيا (ibm) وشركة الهواتف المحمولة (ericsson) .

الوحدة الثالثة

علم الاجتماع ا ولقضايا المجتمعية

الفصل الأول

توظيف البحوث الاجتماعية في خدمة قضايا التنمية

المقدمة

تولي الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالبحث العلمي

١- لإدراكها أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية،

٢- البحث العلمي ميدان خصب، ودعامة أساسية لتنمية الدول، وتطورها،

٣- البحث العلمي يساعد على تحقيق رفاهية شعوبها،

٤- يساعد البحث العلمي على المحافظة على مكانتها الدولية،

٥- يساعد البحث العلمي في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة

٦- فالبحث العلمي لم يعد مقصورا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

سبل تحقيق البحث العلمي للمساهمة في عملية التنمية

١- **تقديم المشورة العلمية** ، والحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية، أو أهلية.

٢- **نقل وتوطين التقنية الحديثة** والمشاركة في تطويرها، وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة أغراض التنمية.

٣- **ربط البحث العلمي بأهداف الدولة** وخطط التنمية، والبعد عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة.

٤- **تنمية جيل من الباحثين المتميزين** وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع وذلك عن طريق إشراك الطلاب في تنفيذ البحوث العلمية.

مقومات البحث العلمي

١- **توفير الدعم المالي الكافي** لتجهيز البنية التحتية المتضمنة مرافق ،ومختبرات وأجهزة، وأدوات بحثية ووسائل اتصالات حديثة، وغيرها.

٢- **تدريب الكوادر الفنية** والكفاءات الوطنية والبشرية

٣-**الإعداد الجيد للبرامج التدريبية** ، والعمل على استقطاب العقول المهاجرة للاستفادة من خبراتها العلمية والعملية في مختلف المجالات.

٤-**أهمية وجود وتطوير منظومة التشريعات**، والسياسات الحازمة، واللازمة لتطوير البحث العلمي والمنظمة لعملياته، وخطواته

اقتراحات لتفعيل دور البحث العلمي لخدمة قضايا التنمية

١- ضرورة توثيق الصلة بين

أ- **الدولة والمراكز العلمية بالمجتمع**

ب- و بين تلك المؤسسات العلمية وبين الوحدات الإدارية القائمة تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في مصر.

٢- **الاهتمام بالتخطيط الجيد للعمالة لتوفير كوادر بشرية قادرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة وثورة المعلومات**، وشبكات الإنترنت، وذلك للاستفادة منها عن طريق دعم، وتطوير التعليم وخطط التعليم المستمر.

٣-رفع مستوى كفاءة الفرد العامل، وزيادة إنتاجيته عن طريق

أ- **إعداد وصياغة مقاييس معيارية لقياس الأداء**

ب- **دعم سياسات التدريب المهني، والحرفي، والإداري** لتحقيق التكيف، والتوافق بين العامل، وبين الأجهزة الحديثة التي يستخدمها.

٤- وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج تقوم على أساس

أ- **جودة المنتج وتحديد مواصفاته القياسية وسلامة عمليات الصنع** و الحفاظ على البيئة

ب- **التأكيد على الإتقان في الأداء و الإبداع والاجتهاد في العمل.**

٥- **الاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات**، والوسائل العلمية المتطورة، والمتقدمة؛ فالمعلومات هي لغة العصر للتعامل مع كافة الأنشطة، ومختلف المجالات فضلاً عن دعم عملية القرار

الفصل الثاني
العولمة

أولًا :تعريف العولمة:

-هي حرية انتقال الأفكار والاتجاهات القيمة والسلوكية والأذواق فيما بين الثقافات

- وهي عملية يتحول من خلالها العالم كله إلى مجتمع واحد تتعدد ثقافاته وحضاراته ولكن تتشابه فيه نظم الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية والاعتماد على نظم الاتصال الحديثة.

شرح التعريف

١- العولمة عملية مستمرة متى بدأت لا تنتهي

٢- وهي عملية تلقائية لا تحدث بتخطيط مسبق، وإنما تحدث نتيجة التطور في وسائل الاتصال والمواصلات بين الشعوب، وصور الاحتكاك الثقافي بينها عن طريق الغزو أو الهجرة.

٣- النتيجة النهائية لهذه العملية هي إحداث صور من التشابه في أنماط الإنتاج، ونظم الحكم، الإدارة والتجارة، والاستهلاك، وغياب الخصوصيات الثقافية المحلية، والهوية الوطنية للدول

٤- هذا التشابه لا يلغي الاختلاف في الثقافة، حيث تتنوع الثقافات داخل منظومة العولمة.

ثانيًا مزايا العولمة:

ثمة مزايا كثيرة للعولمة، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة

١- يمكن للشعوب المختلفة أن تستفيد من خبرات الشعوب الأخرى،

٢- يمكن لها أن تستفيد من بعض الأفكار التي تطرح على مستوى دولي حول الإصلاح، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين؛

٣- أن العولمة تتيح للشعوب انفتاحًا على العالم،

ولذلك فإن هذه الشعوب إذا ما انغلقت على نفسها؛ فسوف تجد نفسها متخلفة عن ركب التقدم،

ملحوظة : كيفية تعامل الشعوب النامية مع العولمة

من الأهمية بمكان أن تتفاعل الشعوب مع الظروف العالمية، وتأخذ، وتعطي في علاقات بناءه دون أن تفقد هويتها الداخلية، أو تفرط في الأسس التي تقوم عليها ثقافة المجتمع، وأن تكون على وعي بالآثار المختلفة للعولمة.

ثالثًا :آثار العولمة:

ويهتم علم الاجتماع بدراسة آثار العولمة من الناحية الاجتماعية، والثقافية، ويمكن أن نلخص فيما يلي بعض هذه الآثار:

١- التباين في مستوى التنمية

في الوقت الذي تعمل فيه العولمة على توحيد العالم؛ فإنها تؤدي إلى تعميق بعض صور التباين عبر العالم، ومن أهم هذه الصور الاختلاف بين دول الشمال، ودول الجنوب في مستوى التنمية الاجتماعية،

فالدول الغنية في الشمال تزداد في الغنى، وتتقدم على نحو مذهل، في حين تفشل دول الجنوب في اللحاق بها، نظرا لانخفاض معدلات النمو الاقتصادي من ناحية، وتخلف التكنولوجيا من ناحية أخرى،

ولذلك تنادى دول الجنوب بضرورة إقامة نظام دولي جديد يقرب بين الدول الغنية، والدول الفقيرة.

٢- انتشار النزعة الاستهلاكية

يصاحب نشر ثقافة العولمة انتشار قيم الاستهلاك، حيث يتحول الاستهلاك إلى قيمة في حد ذاته. وهناك بعض العوامل التي تساعد على التنافس في ميدان الاستهلاك، وذلك في ظل العولمة

أ -التقليد :حيث يندفع الأفراد إلى تقليد بعضهم البعض في ميدان الاستهلاك، وكلما أشبع الفرد رغبة استهلاكية يجد نفسه أمام رغبة أخرى.

ب - التقدم في فنون الدعاية والإعلان :وأسلوب عرض السلع؛ حيث تستخدم هذه الفنون كل صور الإغراء لجذب الأفراد إلى عالم الاستهلاك.

ج - الارتباط بين الاستهلاك والمكانة الاجتماعية :حيث يميل الناس إلى إضفاء مكانة أعلى على من يستهلك أكثر، وهنا يتحول الاستهلاك إلى رمز للمكانة.

رابعا :آليات العولمة(:الانترنت، والفضائيات، ا ولهاتف المحمول)

مقدمة : الانترنت، والفضائيات، والهاتف المحمول تعتبر أكثر إغراء وجذبًا

١- لكونها تعتمد على ثقافة الصورة

٢- تعد أشد تعبيرا ، وأكثر رسوخًا، والتصاقاً بالعقل،

٣- تعد لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب؛

٤- تعد قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي، لتذوب بذلك الهويات، و تزول الخصوصيات الثقافية الوطنية، والقومية للشعوب؛

٥- التقنيات المختلفة جاءت لخدمة البشرية كافة، ولتكون وسيلة للتطور والرقي، وللمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية

٦- و في بعض الأحيان تم استغلال تلك التقنيات لأغراض أخرى تضر البشرية ونظامها الثقافي والقيمي في سبيل تحقيق أكبر قدر من الأرباح.

أولا الانترنت:

شبكة الانترنت هي اختصار لكلمتين هما International - وتعني العالمية،) (Network وتعني الشبكة وبمزج الكلمتين بكلمة تصبح و (Internet)أي الشبكة العالمية ، ويطلق عليها،(النت) the net ،

١- **وللانترنت خدمات كثيرة مثل :**الشبكة العنكبوتية، أو الفيس بوك، أو البريد الالكتروني، وتقنيات التخاطب، وبروتوكولات نقل الملفات) FTP (وغيرها . ولاستخداماتها الكثيرة والمتنوعة

٢- أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة ذات تأثير اجتماعي، وثقافي في جميع بقاع الأرض،

٣- وهذه الظاهرة أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لمجالات العمل، والتعليم، والتجارة، والإعلام، وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات.

أسباب سرعة انتشار الإنترنت:

١- **الاندماج والشمول** :ـيبن خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى من كتب، أو إذاعة، وتلفاز، وصحف، ومجلات، وفيديو

٢- **الانتشار** : حيث وصلت إلى كل بيت في العالم حتى إلى أكثر الدول انغلاقًا-

٣- **التفاعلية** :أحدثت شبكة الإنترنت نوعًا من التفاعل بين المشاهد، ومصدر المعلومات

٤- **و سهولة الاتصال**، والنقل، والتخزين حيث يعد من أسرع، وأرخص وسائل الاتصال في العالم

ثانيا : الفضائيات

فإن دخول البث الفضائي معظم البيوت إن لم يكن كلها، أسهم في إحداث تغيير ملموس للمجتمع في بنائه، ووظائفه، ومعتقداته، وقيمه، وأفكاره،

- فمنه ما زاد من تطور، وتقدم المجتمع
- والآخر قد زاد من إعاقة، وهدم المجتمع، وتمزيق، وتغريب قيمه، وثقافته،
- وذلك يرجع إلى الطريقة أو الآلية التي تم التعامل بها في استقبال الخطاب الفضائي.

ثالثا الهاتف المحمول

يعد حالياً من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال،

حيث يحتوي الهاتف المحمول حديثًا على تلفاز، وانترنت ولا سيما" الفيس بوك"، وغيرها، بالإضافة إلى الكاميرا و"البولوتوث"، والذاكرة،

- وبذلك بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص، وفي أي مكان على سطح الكرة الأرضية،
- وأن ينشر ثقافة معينة من خلال ملفات الموسيقى، والفيديو، والأفلام، وغيرها،
- وبذلك أصبحت هذه التقنية وسيلة مهمة لنشر ثقافة الرعب، والعاطفة، وتعزيز ثقافة الاستهلاك، وغيرها

الفصل الثالث
التطرف والعنف

مقدمة

التطرف يعني البعد عن الاعتدال و الوسطية و يمتلئ التاريخ بالعديد من أشكال التطرف مثل الأفكار الشيوعية والفاشية وغيرها

الأشخاص المتطرفين	والشخص المتطرف	يختلف عن الأشخاص الراديكاليين
هم الأطراف السياسية الفاعلة التي تنزع لتجاهل حكم القانون ورفض التعددية في المجتمع.	عادة ما يسعى نحو مجتمع متجانس قائم على عقائد أيديولوجية متصلبة، ويسعى لجعل المجتمع يوافق على قمع المعارضة وإخضاعها،	الذين يقبلون بالتنوع، ويؤمنون بقوة المنطق، وليس التعصب،

وقد أكد علماء الاجتماع أن العقائد الأيديولوجية المتصلبة هي المنبع الرئيس لظاهرة العنف بشتى أنواعه(:الفكرية، والسياسية، والدينية، والأسرية... الخ)ومن ثم يعد التطرف، والعنف وجهين لعملة واحدة

أولاً : مفهوم العنف

هو الاستخدام العمدي للقوة البدنية، أو النفوذ، تهديداً أو فعلاً ضد شخص ما، أو ضد الذات، أو ضد مجموعة من الناس أو جماعة محلية معينة، والذي يؤدى إلى الإصابة أو الموت أو الأضرار النفسي، أو سوء النمو، أو القمع

ملحوظة :

وظاهرة العنف عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه وإنما تشمل كافة المجتمعات، فهي تعد ظاهرة عالمية تتكرر في مختلف بلدان العالم، وتتعدد أنماطها، وأسبابها، وأساليبها.

ثانياً : مفهوم التطرف

التطرف الفكري	مفهوم التطرف	مفهوم التطرف	يوصف التطرف
الفكر المتشدد هو الذى يبتعد عن الاعتدال، والوسطية، والسماحة في تناول البشر لكافة الأمور الحياتية، وما يترتب علي ذلك من سلوك عنيف بين بعض البشر وما يصاحبها من تداعيات سلبية على أمن ومستقبل الوطن	حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين وجمود الشخص جموداً لا يسمح برؤية واضحة لمصالح غيره، ولا مراعاة لظروف العصر ، ولا بفتح نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم	الغلظة في التعامل، والخشونة في الأسلوب، والفظاظة في الدعوة. " وقد استخدم مصطلح التطرف للإشارة إلى الخروج عن القواعد الفكرية، والقيم، والمعايير،والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع	بأنه أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم قدرة الفرد على تقبل أية أفكار من قبل الآخرين تختلف عن أفكاره، أو أفكار الجماعة التي ينتمي إليها.

ثالثاً : مستويات التطرف

معرفي	وجداني	سلوكي،
ويتسم المتطرف الجمود العقلي وبانعدام القدرة على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقة مبدعة وبناءة.	ويتسم المتطرف بشدة الاندفاع، والمبالغة،و الكراهية المطلقة للمخالف فى الراى أو المعارضة الشديدة، أو حتى للإنسان بصفة عامة، بما في ذلك الذات	ويتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل، ويميل سلوكه دائماً إلى العنف.

رابعاً : الأسباب التي تدفع الشباب إلى التطرف الفكر :وممارسة العنف

١- استغلال العديد من القوى أصحاب المصالح لحالات(الرفض، والإحباط، والتبرير الموجه)لدى الشباب ،،من أجل تنمية(التطرف، والعنف، والإرهاب) ، والدفع بها إلى تحقيق أهدافهم وخططهم التخريبية ولذا فالمظاهر تتسع بدءاً من التطرف في الرأي مرورا بالعنف في الممارسة، وصولاً إلى الإرهاب في السلوك

٢- **نفسية الفرد وتنشئته الاجتماعية** : العامل المسبب للتطرف قد يكون ذاتياً، يعود لخاصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص، وما تأثرت به تنشئته الاجتماعية من قبل الأسرة وجماعة الرفاق؛ فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، يدعم ثقافة الاستعلاء ورفض الآخر

٣- **التفاوت الطبقي الواضح بين فئات المجتمع نتيجة غياب العدالة** في توزيع الدخول، تولد عنه الفجوة بين الأمل، والواقع؛ فيسيطر الإحباط على الشباب ويتحول إلى سلوك عدواني، ناقم على المجتمع ومؤسساته.

٤- الفراغ الفكري هو مفسدة للشباب، فإذا لم تشغل الشباب بما ينفع، سيشغل بما لا ينفع؛ فالفراغ الفكري أرض خصبة لقبول كل فكر هدام، ومتطرف؛ فتولد جذور تطرفية يصعب قلعها، إلا بالعمل الصالح، والعلم النافع.

٥- **استخدام وسائل التطور التكنولوجي**، وخصوصاً الإنترنت، دونما حسيب أو رقيب، فالشباب يحصلون على المعلومات، ويكتسبون الخبرات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

٤- يواجه الشباب العديد من التحديات التي تجعله غير قادر على الاندماج في المجتمع، مما يزيد من شعوره بالعزلة الاجتماعية

ومن أهم تلك التحديات:

أ- **افتقاد الشباب للقدوة** وغيابها سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة ، أو في المجتمع ، أو في مجال العمل مستقبلاً، مما يجعلهم يبحثون عنها بعيداً عن تلك المؤسسات.

ب- **الجهل، وسوء الفهم للدين.**

ج- **ضعف ثقة الشباب في كثير من أجهزة الدولة**، ومؤسساتها.

د- **ضعف انتماء هؤلاء الشباب لأوطانهم.**

هـ - **الإحباط من أهم أسباب التطرف.**

خامساً : سبل مواجهة التطرف، والعنف.

يجب تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية لمواجهة تداعيات تلك الظاهرة الخطيرة ، ويمكن تحديد أهم سبل المواجهة في الآتي-:

١-**فتح قنوات حوار، وتواصل مع الشباب، من قبل العلماء**، والدعاة للتعبير عما يجيش في عقولهم.

٢- **تجديد الخطاب الديني ليشمل إجابات**، وحلولاً وسطية لإشكاليات الواقع ومستجداته.

٣- **تضمين المقررات التعليمية المادة الدينية الكافية لتكوين الشخصية السوية المعتدلة.**

٤- **إشاعة جو الحرية، وروح النصيحة** حتى لا يجد الشباب طرق أخرى للتعبير عن النقد،والمعارضة.

٦- **معالجة صور الانحراف الأخلاقي بين الشباب** على اعتبار صاحبه شخصاً مريضاً بتوازن وموضوعية حتى لا يكون حجة لغرس بذور الغلو، والتطرف.

٧- **تفنيد شبهات الغلو، والتطرف بأسلوب شرعي**، وروح فكرية على نحو وسطي معتدل.

٧- **إيجاد مرجعية صحيحة، ومقبولة تنال ثقة الشباب.**

٨- **توحيد مصدر الفتوى في القضايا الكبرى** على مستوى الدولة، أو المجتمع.

٨- **نشر دراسات ، وبحوث تتناول شبهات فكرة الغلو، والتطرف**، والرد عليها، وتوفيرها لشريحة الشباب.

٩- **تدعيم دور المؤسسات التربوية**، وتحديد أدوارها في مواجهة الأفكار المنحرفة، وخاصة الجامعة،والأسرة، والمدرسة ، ودور العبادة.

١٠- **تفريغ طاقات الشباب من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة.**

١٠- تدريب الطلاب على الحوار، وقبول الآخر، والتفاعل الإيجابي معه، والبعد عن التشدد